السنة الثالثة
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 112
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا
أسبوعية - سياسية - ثقافية - منوعة
العدد 112 - الأحد 13 نيسان/أبريل 2014

طفولة سوريا إلى أين ...

النظام يستخدم الغازات السامة في ريفي إدلب ودمشق

المعارضة تطلق سلسلة من العمليات وتطبق حصارها على الأحياء الغربية لحلب

من مظاهرة جمعة «أنقذوا حلب» - كفرنبل 11 نيسان 2014

السموم من جديد

مرة أخرى يستخدم النظام الغازات السامة في معاركه ضد الشعب السوري، هذه المرة استخدمه في حرستا وريف حماه وريف إدلب مخلفا شهداء ومصابين، ومرة أخرى تسود حالة اللامبالاة في العالم تجاه المأساة الرهيبة التي تحدث يوميًا في سوريا.

في المرة الماضية عاقب المجتمع الدولي النظام السوري عبر إجباره على تسليم أداة الجريمة مبتدعًا منطقًا عجيبًا في العدالة الدولية تقوم على إعدام أداة القتل لا القاتل، والآن ينتظر العالم بغير اكتراث الهجمة القادمة للنظام السوري بعد أن اختبر جديتهم من خلال جرعات مخففة تمهيدًا لما هو أعظم.

حالة التراخي التي سادت ردود الأفعال تجاه مجزرة الكيماوي العام المنصرم، هي ما شجعت النظام مرة أخرى على الإقدام على ذات الفعل.

لقد قالها العالم للسوريين مرارًا وتكرارًا، أن ليس لكم إلا أنفسكم، ولكن لم يسبق أن عوملت القضية السورية بهذا المقدار من التهميش والاستهتار كما هو حاصل الآن، فالخبر السوري تراجع دوليًا ليحل محله خبر اختفاء الطائرة الماليزية وترشح السيسي أو أي خبر آخر.

لقد ترك السوريون ليواجهوا الموت منفردين، كما لو أنه تواطؤ دولي لتدمير شعب بأكمله لأنه ارتكب جرم المطالبة بالحرية كما فعلت أمم الأرض من قبله.

محاولات لاقتحام مدينة داريا، ومقاتلوها يتصدون

تنظيم «الدولة» يهاجم البوكمال ويرتكب انتهاكات بحق المدنيين

اقتصاد الحرب بين المعارضة والنظام (١)

المؤسسات الثقافية في سوريا بين المعارضة والنظام

محـاولات لاقتحام المدينة من أكثر من محـور، ومقاتلو داريـا يتصدون لها

شهد الأسبوع الماضي محاولات لاقتحام مدينة داريا من أكثر من محور تزامنًا مع قصف متقطع طال أحياء المدينة، بينما تصدى مقاتلو الجيش الحر لهذه الهجمات موقعين قتلى وجرحى في صفوف قوات الأسد.

وحاولت مجموعة من قوات الأسد فجر السبت 12 نيسان التسلل إلى أحد الأبنية بالقرب من جامع المنبر على الجبهة الشمالية للمدينة، لكن مقاتلي الجيش الحر تصدوا للمحاولة واستطاعوا استرجاع البناء، ما أسفر عن إصابة عدد من عناصر الأسد وفق مراسل عنب بلدي.

وأضاف المراسل أن مقاتلي الحر أعادوا ترتيب مراكزهم وتعزيز كافة النقاط على الجبهات «تحسبًا لأي هجوم أو محاولة اقتحام أخرى».

كما حاولت قوات الأسد التقدم في محور الكورنيش القديم (شرق المدينة) يوم الجمعة، وسط مقاومة من مقاتلي لواء «سعد بن أبي وقاص» أسفر عن مقتل جنديين من مقاتلي الأسد.

فيما دارت اشتباكات متقطعة على الجبهة الغربية والجنوبية استشهد خلالها زهير أبو هيثم، أحد مقاتلي الجيش الحر، قنصًا في الجبهة الغربية.

وتزامنًا مع محاولات الاقتحام تواصل قوات الأسد قصفها على أحياء المدينة، حيث تقوم يوميًا بقصف محيط مقام سكينة بالصواريخ ما أسفر عن رقعة من الدمار في المنازل المحيطة بالمقام، فيما استهدفت مدفعية جبال الفرقة الرابعة ومطار المزة العسكري محيط ووسط المدينة بقصف متقطع وتكرّر تحليق الطيران المروحي ليلًا. كما شهد فجر اليوم الأحد غارتين جويتين قام بهما طيران الميغ، إضافة لـ 4 براميل متفجرة سقطت على جبهة صحنايا الجنوبية، تزامنًا مع محاولة اقتحام من مقاتلي حزب الله وفق تسريبات حصل عليها المراسل، لكن المحاولة فشلت واقتصرت نتائج الغارات على أضرار مادية فقط. يذكر أن المدينة تعاني من حملة عسكرية تشنها قوات الأسد وحصار خانق منذ نهاية العام 2012، وقد سقط خلال هذه الفترة 1051 شهيد، إضافة لـ 1155 معتقل و 7 مفقودين منذ بداية الحملة.

المجلس المحلي في داريا ينظف الردم الذي خلفه الدمار

قام مكتب الخدمات التابع للمجلس المحلي لمدينة داريا بتنظيف الردم من طرقات المدينة على مدار 4 أيام خلال الأسبوع الماضي.

وبدأ المكتب بحملة نظف خلالها المكتب 3شوارع وعدد من الحارات والأحياء السكنية، باستخدام جرافات ومعدات بسيطة، كما رشّ هذه الطرقات بالماء والمبيدات الحشرية، تزامنًا مع اقتراب فصل الصيف.

من جهته رصد المجلس المحلي مبلغ 2 مليون ليرة، لمكتب الخدمات لكي يتمّ أعماله المتمثلة بـصيانة المولدات الكهربائية، وإصلاح السيارات والآليات الثقيلة، إضافة إلى إنشاء السواتر على الجبهات لحماية المدنيين والمقاتلين.

ويقوم المكتب أيضًا بتأمين المياه إلى البيوت مقابل 500 ليرة سورية لكل صهريج ماء، بينما يشتكي بعض الأهالي من ارتفاع القيمة في ظلّ الحالة المادية السيئة وتوقفهم عن العمل منذ أكثر من سنة.

يذكر أن المدينة ومنذ بداية الحملة الأخيرة قبل سنة وشهرين تنقطع عنها الخدمات الإنسانية من ماء وكهرباء واتصالات، بسبب القصف والاشتباكات العنيفة التي أسفرت عن دمار كبير في البنية التحتية.

ضعف وتشـتت في «لواء الأحرار» وانسحاب نحو سبعين عنصرًا منه

طلبت عدة مجموعات من لواء الاحرار، المشكل مؤخرًا في داريا، الانضمام إلى لواء شهداء الإسلام خلال الأسبوع الماضي، ويقدر عددهم بأكثر من 70 مقاتلًا.

وقد انسحب المقاتلون من اللواء الذي يقدر عدده بنحو 100 عنصر، ووافق قائد لواء شهداء الإسلام «أبو جمال» على طلبهم فيما استثنى مقاتلًا واحدًا كونه أحد المتهمين بمحاولة الخطف والانقلاب في المدينة التي حدثت الشهر المنصرم، لكنّ جدلًا يدور في أوساط ثوار المدينة حول كيفية انضمامهم واستثمارهم في العمل العسكري.

وكان المجلس المحلي والألوية العاملة في المدينة قد أصدروا بيانًا أدانوا فيه عمل الخاطفين واتهموا 5 أشخاص بالانقلاب ومحاولة تسليم المدينة وتفريغ الجبهات من المقاتلين، واستمر الخلافات لشهرين فشلت لجنة التحقيق في التوصل لقرار بيت في الأمر.

يذكر أن معظم الذين طلبوا الانضمام إلى لواء شهداء الإسلام كانوا يعملون قبل ذلك في لواء سعد بن أبي وقاص حسب مراسلنا في المدينة.

قصف بالغازات السامة على كفرزيتا
وقوات المعارضة تواصل تقدمها في الريف الحموي

اتهمت المعارضة السورية قوات الأسد باستهداف بلدة كفرزيتا ببراميل تحوي غازات سامة يوم الجمعة 11 نيسان، مطالبة الأمم المتحدة بإجراء تحقيق عاجل في استخدام الغاز ضد المدنيين، فيما واصلت قوات المعارضة تقدمها في ريف حماة مسيطرة على عدد من الحواجز.

وبعد محاولة لاقتحام مورك يوم الجمعة برتل من قوات الأسد مؤلف من دبابتين و 3 عربات BMB و 5 سيارات عسكرية، استطاع الثوار تدمير الدبابتين موقعين قتلى في صفوف مقاتلي الأسد وفق مراسل عنب بلدي، بينما استهدف الطيران المروحي مدينة كفرزيتا أثناء انسحاب جنود الأسد بـ 5 براميل متفجرة، قتل على أثرها طفلٌ، وأصيب أكثر من 100 شخص بحالات اختناق 15 منهم حالتهم خطرة.

وقال مسؤول العلاقات الخارجية في مكتب توثيق الملف الكيماوي في سوريا نضال شيخاني، في مقابلة مع وكالة الأناضول إن «4 قتلى بينهم طفل، وعشرات المصابين بحالات اختناق بين المدنيين، سقطوا في هجوم نفذته قوات النظام بالغازات السامة على بلدة كفرزيتا، بريف حماة الشمالي ومدينة حرستا بريف دمشق الشمالي».

وأوضح أحد أطباء مشفى كفرزيتا لعنب بلدي أن الغاز المستخدم يسبب تلف المجاري الهوائية في الجسم، كما يؤدي إلى تهتك أغشية الشعب الهوائية ويملأ الرئتين بكمية من السوائل تؤدي إلى انسداد قنوات التنفس، مشيرًا إلى أنها أعراض غاز الكلور.

وقد ناشد أهالي كفرزيتا المنظمات الإغاثية والطبية والدفاع الوطني الحر إلى تأمين الدعم اللازم لمدينتهم تزامنًا مع القصف اليومي التي تتعرض له في ظل نقص في المواد الطبية اللازمة.

كما شهدت المدينة إثر القصف حالة نزوح كبيرة، وعمد بعض الأهالي إلى حفر المغارات كونها تؤمن نوعًا من الحماية، وقد تكرر المشهد في قرى اللطامنة وطيبة الإمام والزوار والناصرية.

«زكريا العمر» عضو المكتب الإغاثي لتنسيقية اللطامنة تحدث لعنب بلدي عن نقص المواد الطبية بقوله «القصف الذي تعرضت له كفرزيتا نبهنا لضرورة توفر كميات كافية من الأوكسجين في حال تكرار القصف الكيماوي»، وطالب «الهيئات الطبية بإمداد بلدات وقرى الريف الشمالي لحماة بكمامات طبية لكل فرد كأقل مساعدة وبالأخص لقرى اللطامنة وكفرزيتا وطيبة الإمام ومورك، كون المعارك تتمحور حولها».

بدوره الائتلاف السوري المعارض طالب يوم السبت في بيان له الأمم المتحدة «بإجراء تحقيق سريع في المُستجدات المُتعلّقة باستخدام قوّات النظام للغازات السامة ضدّ المدنيين»، كما دعا «مجلس الأمن إلى وضع حدّ للتجاوزات التي يمارسها النظام والخروقات الرهيبة للاتفاقيات الدولية».

ورأى البيان أن «النظام السوري حصل على «الضوء الأخضر» بفضل الصمت الدولي على «جرائمه المُتكررة»، مُحذرًا من أن «النظام لن يتوقف عن استخدام الأسلحة الكيميائية، إلا تحت التهديد الجاد».

بينما خرج التلفزيون السوري الرسمي برواية أن «إرهابيين مسلحين» تابعين لـ «جبهة النصرة» قاموا بضرب الغاز السام على مدينة كفرزيتا، ملمحًا إلى إمكانية تكرار نفس العملية في مورك حماة ومعسكر وادي الضيف في إدلب من قبل «النصرة» أيضًا.

في سياق متصل فقد شهد الريف الحموي خلال الأسبوع الماضي أحداث متسارعة في محاولات من قوات الأسد لاستعادة السيطرة على بعض المناطق التي سيطر عليها مقاتلو المعارضة، حيث تقدمت قوات الأسد باتجاه قرى الريف الغربي (حيالين، صلبا) ونفذت إعدامات ميدانية بحق عائلة مؤلفة من 5 أشخاص لم ينج منها سوى طفل رضيع وذلك يوم الاثنين 7 نيسان، وقد جاء هذا الاقتحام بعد سيطرة المعارضة على بلدتي تل ملح والجلمة الإستراتيجيتين وقطعهم لاوتستراد السقيلبية-محردة، لكن كتائب المعارضة استعادت البلدتين يوم الثلاثاء مسيطرين على حاجز الكرامة بعد اشتباكات عنيفة ضد قوات الأسد، لتشهد المنطقة حالة نزوح كبير نحو الريف الجنوبي للمدينة.

يذكر أن مدينتي جوبر وحرستا استهدفتا بالغاز السام الأسبوع الفائت، ما أسفر عن مقتل 3 مدنيين، اتهمت المعارضة حينها نظام الأسد بمسؤوليته عن العملية، بينما أصرّ إعلام الأسد على اتهام «إرهابيين» كان قد توقع مسبقًا نيتهم لاستهداف المنطقة.

تنظيم «الدولة» يهاجم البوكمال ويرتكب انتهاكات بحق المدنيين

شهدت مدينة ديرالزور منذ صباح الخميس 10 نيسان سلسلة من هجمات تنظيم «دولة العراق والشام» على مختلف جبهاتها الجنوبية (طريق دمشق-ديرالزور) والشرقية (البوكمال وقرى الريف الشرقي) وانتشرت حواجز التنظيم على طريق ديرالزور دمشق (كباجب).

وتعرضت مدينة البوكمال لقصف مدفعي أعقبه دخول لرتل تابع لتنظيم الدولة للمدينة والهجوم على مقار جبهة النصرة والكتيبة الأمنية. ومع اختلاف الروايات حول جهة الهجوم سواء من الأراضي العراقية أو من محيط منطقة السخنة إلا أنه «يبقى مستغربًا»، بحسب ناشطين، سيطرة القوات العراقية على الشريط الحدودي مع العراق وسيطرة النظام السوري على مدينة السخنة ومحيطها.

وفي حين أكد العديد من الناشطين أن الحدود العراقية هي بوابة الدخول لمدينة البوكمال، نفت مصادر في التنظيم ذلك مؤكدة أن تلك الحدود اقتصر دورها على الدعم اللوجستي والتغطية النيرانية عبر قصف مدفعي وتشميط بقذائف الهاون.

ولم تنج بيوت المدنيين ومشافي المدينة من هجوم التنظيم، حيث استهدف مشفى عائشة واعتقل عدد من أفراد الكادر الطبي فيه.

كما قام عناصر التنظيم بقتل العشرات من أهالي البوكمال بينهم أطفال عرف منهم الطفل أحمد العلي، وأفاد ناشطون أن طيران النظام قام بالتمهيد لهجوم التنظيم بغارات على مناطق قريبة حيث استهدف قرية العشارة رغم أن المنطقة لم تستهدف بالطيران منذ عدة أشهر. ومشطت الغارات الطريق لأرتال التنظيم سواء في البوكمال أو جنوب ديرالزور.

ولم يتوقف هجوم التنظيم عند البوكمال بل شمل عدة قرى ومنها الطيانة في الريف الشرقي التي ظهرت فيها عدد من الحواجز الطيارة التي ترفع راية التنظيم.

وكانت حصيلة الهجوم الأولية 86 مقاتلًا على الأقل من بينهم 60 عنصرًا من جبهة النصرة والكتائب الإسلامية وسبعة أعدمهم التنظيم بعد سيطرته على محطة «تي تو» النفطية إضافة إلى عدد كبير من المفقودين الذين لم يعرف مصيرهم بعد.

ويقول ناشطون أن التقدم الذي حققه الجيش الحر في القطاع الجنوبي الدولي لمطار ديرالزور كان لابد من إيقافه وإرباك الجبهة الشرقية، وتنفيذًا لذلك تم استهداف معاقل جبهة النصرة في البوكمال والجبهة الإسلامية في كباجب.

بدورها تمكنت جبهة النصرة والكتائب الإسلامية من إيقاف تقدم التنظيم وقتل عدد من المهاجمين وفرار قائد الهجوم صدام الرخيتة أو المعروف بصدام الجمل، بينما تواردت الأنباء عن إعدام نهاد الرخيتة شقيق صدام (قائد الحملة على البوكمال).

في ذات السياق أصدر البغدادي أمير التنظيم بيانًا أشاد فيه بهذه العملية التي كانت تهدف لقتل «الصحوات وإعادة المدينة العاصية لطاعة الدولة الباقية وتأديب الشعب الكافر وإعادته إلى حظيرة الطاعة».

وعلى صعيد متصل لا يزال الريف الشرقي لمدينة ديرالزور يعاني من بقايا التنظيم حيث تشهد قرى مثل المويلح والصور وغريبة معارك عنيفة حيث يحاول التنظيم بسط سيطرته على هذه القرى ما سبب حالات نزوح جماعي لأهالي تلك القرى خوفًا من مجازر قد يرتكبها بحقهم.

يذكر أن مدينة البوكمال تضم عشرات الآلاف من النازحين من مختلف المدن السورية وبخاصة مدينة ديرالزور وريفها وأن التنظيم خرج من معظم محافظة ديرالزور باستثناء نقطتين (قرية التبني ومنجم الملح) وهي تتبع منذ خروجها أسلوب الكر والفر بهجمات مفاجئة لمجموعات متعددة تقيم حواجز طيارة لعدة ساعات ثم تقوم بالانسحاب في عملية يقصد منها «إظهار قوة التنظيم واستمرار وجوده في ديرالزور».

المعارضة تطلق سلسلة من العمليات وتطبق حصارها على الأحياء الغربية لحلب

تمكنت قوات المعارضة من الوصول إلى تخوم فرع المخابرات الجوية يوم السبت 12 نيسان، محكمة الخناق على الأحياء الغربية من حلب، بعد اشتباكات عنيفة سيطرت خلالها على أجزاء من جمعية الزّهراء التي يقطنها مؤيدون للأسد.

سلسلة من العمليات

وللمرة الأولى منذ دخول الجيش الحر إلى مدينة حلب وسيطرته على أجزاء واسعة منها قبل عامين، تمكن مقاتلو المعارضة من الوصول إلى فرع المخابرات الجوية ومبنيي الخدمات الفنية والهلال الأحمر بعد عدة عمليات خلال الأسبوع الماضي، وقد شهدت جبهة فرع المخابرات اشتباكات عنيفة تخللها قصف بمدافع الفوزديكا من قبل قوات المعارضة لمواقع يتحصن فيها مقاتلو الأسد والميليشيات المؤازرة له.

وتمكن مقاتلو المعارضة فجر السبت من السيطرة على كتلة من المباني السكني يتجاوز عددها 15 بناءً في جمعية الزهراء من طرف الليرمون بالقرب من مدفعية الزهراء، كما قُتل «أكثر من 25 عنصرًا من الميليشيا اللبنانية والإيرانية» وفق غرفة العمليات، إضافة إلى تدمير دبابة على الأوتوستراد الشمالي بجمعية الزهراء واغتنام أسلحة وذخائر كانت «مخزنة في بيوت المدنيين».

كما أعلنت غرفة العمليات المشتركة «أهل الشام» سيطرتها الكاملة على حي الراموسة يوم الجمعة 11 نيسان، فيما بث ناشطون تسجيلات مصوّرة تظهر عربات ودبابات تعود لقوات المعارضة داخل حي الراموسة، كما أعلنت الغرف أنها قتلت 40 عنصرًا من قوات الأسد في الحي، بعد استهدافهم بقذائف من «مدفع جهنم»، مرفقة الخبر بتسجيلات قالت إنها تعود لجثث مقاتلي الأسد.

وفي بيان مصوّر أعلنت مجموعة من القادة الميدانيين سيطرتهم على أوتستراد حلب-الرقة وأوتستراد حلب-دمشق، ما يقطع إمدادات قوات الأسد المتواجدة في الأحياء الغربية.

الأسد يرد بالقصف

من جهته شن الطيران الحربي خمس غاراتٍ على محيط فرع المخابرات الجوية ودوار الليرمون دون تسجيل إصابات، كما قصفت قوات الأسد بالمدفعية الثقيلة، حي مساكن هنانو من تلّة الشيخ يوسف، فيما قتل خمسة مدنيين وجرح أحد عشر آخرون جراء قصف جوي على قرية عنجارة بريف حلب يوم الجمعة.

ويوم السبت قتل ستة مدنيين وجرح تسعة عشر آخرون، في قصف جوي استهدف حي الميسر، وكذلك تعرض حيا العامرية ومساكن هنانو، لقصف جوي مماثل، فيما استهدف الطيران الحربي بلدة معارة الأرتيق وبالصواريخ الفراغية بلدة عندان.

بينما استمر القصف من قبل كتائب المعارضة على الأحياء الغربية المحاصرة، موقعًا في الأيام الأخيرة 5 قتلى وأكثر من 10 جرحى من المدنيين وفق مراسل عنب بلدي.

خلافات في صفوف مجندي الأسد

في الجانب المقابل فقد أشارت صفحات مؤيدة لنظام الأسد إلى خلافات بين مقاتلي الأسد ومقاتلي حزب الله اللبناني والميليشيات العراقية على خلفية التراجع في المعارك دون وصول مؤازرة للطرفين، وقد رصدت أجهزة المعارضة مكالمات لمقاتلي الأسد على الجبهة الجنوبية لحلب تطلب مؤازرات للجبهة، مهددة بالانسحاب خلال نصف ساعة في حال لم تأت المؤازرة، وقد أكدّ مراسل عنب بلدي إغلاق كل الطرق المؤيدة إلى الأحياء الغربية وسط حالة من «الذعر والتوتر في صفوف قوات الأسد وشبيحته في هذه الأحياء».

ومنذ تشكيلها مؤخرًا استطاعت «الغرفة المشتركة» -التي تضم الجبهة الإسلامية وجبهة النصرة وجيش المجاهدين- أن تقلب الموازين على العديد من جبهات حلب، وانتقلت بمقاتلي المعارضة من موقع الدفاع ضد تقدم قوات الأسد التي كانت تخطط لحصار حلب، إلى حصار المناطق المتبقية تحت قبضة الأسد.

استئناف عمليات نقل كيميلوي سوريا

أكّد الناطق باسم القوة البحرية المكلفة بنقل الأسلحة الكيميلوية السورية الجمعة 11 نيسان أن عمليات إجلاء هذه الأسلحة تم استئنافها، موضحًا أنه مازال «من الممكن احترام البرنامج الزمني المحدد لإزالة هذه الترسانة».

وبحسب الوكالة الفرنسية للأنباء قال سايمن رودي، مسؤول الشؤون العامة، في رسالة إلكترونية إن «العمليات استؤنفت بعد فترة توقف خلالها شحن مواد كيميلوية من سوريا».

وأضاف أن «الوضع الأمني اعتبر جيدًا بدرجة كافية» لاستئناف عمليات الشحن، مشيرًا إلى أن 14 حاوية تم تحميلها منذ الرابع من نيسان على السفينة الدنماركية «آرك فوتورا» في مرفأ اللاذقية غرب سوريا».

وتابع «هذا يعني أن العمليات مطابقة للبرنامج الزمني المحدد، لكن الوضع الأمني سيلعب دورًا مهمًا في احترام المهل المحددة».

وكان دبلوماسيون نقلوا في الثالث من نيسان عن «سيغريد كاغ» التي تنسق العملية المشتركة لتدمير السلاح الكيميلوي في سوريا، أنه ما زال بإمكان نظام الأسد التقيد بالجدول الزمني لتدمير أسلحتها الكيميلوية إذا ما استؤنفت على الفور عمليات نقل هذه الأسلحة.

وأوضحت «كاغ» أن 72 حاوية جاهزة لنقلها إلى مرفأ اللاذقية السوري في شمال البلاد، ومنه إلى خارج البلاد، مشيرة إلى أنه بعد عملية النقل هذه، تكون 90% من الأسلحة الكيميلوية قد سحبت من سوريا.

وكان مساعد المتحدث باسم الأمم المتحدة «فرحان حق» ذكر أن 53.6% من الأسلحة أو المكونات السامة تم نقلها من سوريا أو تدميرها على الأراضي السورية ولكن لم تسجل أي حركة «للمواد السامة» منذ 30 آذار.

في غضون ذلك، أوردت وكالة «رويترز» تقريرًا عن استعداد الخبراء لبدء تدمير الأسلحة الكيميلوية السورية في عرض البحر المتوسط بحلول أوائل شهر أيار.

وقال مسؤولون لرويترز إنه جرى تزويد سفينة الحاويات السابقة «كيب راي» الراسية الآن أمام شاطئ بجنوب إسبانيا بمعدات قيمتها عشرة ملايين دولار على الأقل بما يسمح لها باستيعاب حوالى 560 طنًا من المواد الكيميلوية الأكثر خطورة في سوريا والإبحار بها إلى عرض البحر.

وسيقوم الطاقم المتخصص على متن السفينة بتحويل قدر كبير من هذه المواد إلى محلول من المواد الكيميلوية أقل سمية ومعد للتخلص منه على الأرض.

وقال الأميرال بوب بيرك مدير العمليات البحرية الأميركية في أوروبا وآسيا إنه إذا كان البحر هادئًا فإن السفينة «كيب راي» التي ترافقها قوة أمنية من عشر دول ستتوجه إلى مكان ما في المياه الدولية وتستغرق حوالى 60 يومًا من العمل المتواصل لإبطال مفعول المواد الكيميلوية.

يذكر أن تحرك منظمة حظر الأسلحة الكيميلوية والأمم المتحدة جاء بعد اتفاق أمريكي روسي العام الماضي على تسليم الأسلحة الكيميلوية السورية على خلفية ضرب الغوطتين شهر آب بأسلحة كيميلوية في هجوم راح ضحيته أكثر من 1300 شهيد، بينما لا تزال الهجمات بالغازات السامة مستمرة آخرها في كفرزيتا وجوبر وحرستا في الأيام القليلة الماضية.

اقتحام الفوج 137 في ريف دمشق الغربي

اقتحمت كتيبة أحرار داريا الأحد الماضي 6 نيسان الفوج 137 مدفعية التابع للفرقة السابعة، مسيطرة على عدة مباني ومخزنًا للسلاح، لكن المقاتلين اضطروا للانسحاب في غياب المؤازرة.

وقامت كتيبة أحرار داريا التابعة للواء شهداء الإسلام في منطقة الغوطة الغربية بعملية مشتركة ضمن تحالف «الراية الواحدة» بالاشتراك مع كتيبة الغرباء باقتحام الفوج 137 مدفعية التابع للفرقة السابعة، وأكّد مقاتلون في الكتيبة لعنب بلدي أنهم تمكنوا من اقتحام الفوج «رغم وعورة المكان»، والوصول إلى مشارف مباني القيادة والسيطرة على عدة مهاجع ومخزن للسلاح، إضافة إلى تدمير مدفع ميدان ورشاش 14.5.

وأفاد مراسل عنب بلدي في المنطقة أن العملية أسفرت عن مقتل وجرح أكثر من ثلاثين عنصرًا من قوات الأسد، إضافة لأسر عنصرين آخرين وفق بيان للواء شهداء الإسلام نشره عبر صفحته في الفيسبوك.

بينما سقط من جانب الكتيبة المهاجمة 7 شهداء بينهم النقيب «أبو صطيف» من بانياس و6 مقاتلين من مدينة داريا، كما أصيب حوالي 10 مقاتلين أثناء الاشتباكات، قبل أن «تنسحب الكتيبة بسبب انقطاع الإمدادات والمؤازرة من الكتائب المتبقية في المنطقة» وفق الناطق الرسمي باسم شهداء الإسلام.

ويعتبر الفوج 137 مدفعية من أهم الثكنات العسكرية في المنطقة الجنوبية وأكثرها استراتيجية، لما يحتويه من أسلحة ثقيلة وراجمات صواريخ ومدفعية تقوم بتغطية مناطق واسعة ولكونه يقع في منطقة صخرية قاسية.

يذكر أن المنطقة الممتدة من مزارع خان الشيح إلى بيت جن والقنيطرة تشهد تحركًا كبيرًا لمقاتلي المعارضة، يحاول نظام الأسد الحد من خطورتها عبر القصف المستمر من ثكناته في المنطقة أو عن طريق غارات الطيران الحربي والبراميل المتفجرة.

كتائب درعا تتوحد في وجه نظام الأسد

حاول نظام الأسد خلال الأسابيع الماضية استعادة المناطق التي سيطر عليها الجيش الحر شرق مدينة درعا، لكن مقاتلي المعارضة وحدت جهودها مانعة النظام من التقدم، ما اضطره لقصف هذه المناطق بالغارات الجوية.

وبحسب مراسل عنب بلدي في المنطقة فقد توحدت كافة الجهود العسكرية العاملة في أرض حوران في مربع أمني يوجد فيه ثلاث حواجز ضخمة وهي سجن درعا المركزي وصوامع الحبوب وحاجز قصاد.

وقد عملت قوات الأسد على إرسال الأرتال العسكرية إلى هذا المربع بشكل متواصل، لكن مقاتلي المعارضة تصدوا لما يقارب 20 رتلًا تحت غطاء كثيف من القصف المدفعي والصاروخي والجوي، حيث بلغت غارات الميغ في ذلك المربع أكثر من 60 غارة منذ سيطرة الجيش الحر على المنطقة الشهر المنصرم، لكن مقاتلي المعارضة استطاعوا تمكين سيطرتهم على المنطقة بشكل كامل ابتداءً من سرية حفظ النظام في السجن وصولًا إلى السجن نفسه حتى انتهى الأمر بالصوامع وحاجز قصاد.

وقد خلفت المعركة ما يقارب 35 شهيدًا من مقاتلي الجيش الحر، بينما لم نستطع الوصول إلى عدد القتلى في صفوف قوات الأسد لتكتمه عليها، إلا أنها قدرت بالعشرات من قبل مقاتلي المعارضة.

وفي سياق متصل من المعارك في محافظة درعا وبالتحديد على جبهاتها الداخلية (المحطة، البلد، السد)، فقد حاولت قوات الأسد اقتحام حي طريق السد والتقدم في حي المنشية لكن تصدي مقاتلي المعارضة حال دون ذلك.

وبالتزامن مع معارك درعا جرت معارك عنيفة في محافظة القنيطرة في معركة أُطلق عليها «إخوة الأنفال»، شاركت فيها العديد من ألوية الجيش الحر بالإضافة إلى بعض الفصائل الإسلامية، وقد تمكن المقاتلون خلال الأسبوع الماضي من السيطرة على التل الغربي من التلول الحمر ذات الأهمية الكبيرة في المنطقة والتي تعتبر ثالث مستودعات أسلحة في سوريا.

المعارضة تواصل التقدم في ريف إدلب

أحرزت كتائب المعارضة يوم السبت 12 نيسان تقدمًا جديدًا في ريف إدلب، حيث سيطروا على حاجز الصياد وحواجز أخرى بالقرب من خان شيخون ضمن معارك «صدى الأنفال» التي انطلقت الأسبوع الماضي، بينما كثّف نظام الأسد غاراته وقصفه على دائرة المعارك.

ودارت اشتباكات عنيفة في وقت متأخر من يوم الجمعة، انتهت فجر السبت بسيطرة فيلق الشام، بالاشتراك مع فصائل دروع الثورة وصقور الشام وكتائب الفرقة 13 وفصائل من الجبهة الإسلامية، على حاجز الصياد الواقع على الجهة الجنوبية الغربية من مدينة خان شيخون.

وقد تمكّن الثوار خلال العملية من قتل 10 جنود على الأقل قبل تحرير الحاجز، وبحسب المركز الإعلامي السوري تمّ اغتنام دبابة T72 و عربة bmb وعربة زيل وخمسة صواريخ مضادة للدروع من نوع كورنيت وعدد من الذخائر، في حين أعلن 15 جنديًّا من قوات الأسد المتمركزين في الحاجز انشقاقهم عن النظام.

وكانت المعارك قد اشتدت الأسبوع الماضي، حيث قُتلَ قرابة خمسين عنصرًا من قوات الأسد جرّاء تفجير جبهة النصرة لسيارتين مفخختين عند معسكر الخزانات بالقرب من مدينة خان شيخون بريف إدلب، وتزامن هذا التفجير مع اشتباكات دارت عند حواجز أبو علاء والتلاوي والمداجن، آخر حواجز النظام حول خان شيخون.

وكذلك أعلن الثوار خلال الأسبوع الماضي (يومي الأحد والاثنين) تحرير حاجز صهيان وحاجز ربع الجور وحاجز سرحان من قبل تجمع صقور الأرض وتجمع ألوية الأنصار وفصائل أخرى شاركت بالقتال.

من جانبها ردت قوات الأسد بقصف مناطق جبالا وربع الجور وخان شيخون وحيش بالبراميل المتفجرة وراجمات الصواريخ، في الوقت الذي اندلعت فيه اشتباكات عند حواجز المجرة والغربال وكفربسين، كما قصف الطيران الحربي معرة النعمان مساء الجمعة بالطيران الحربي مما أدى إلى سقوط شهداء بينهم امرأة وطفل.

وأفادت شبكة «شام» أن قوات الأسد استهدفت مدينة كفرنبل بريف إدلب بالقنابل العنقودية والمدفعية الثقيلة، وسُجلَ سقوط صاروخ أرض-أرض في الجهة الجنوبية لمدينة خان شيخون مصدره مطار حماه العسكري.

وتحاول كتائب المعارضة السيطرة على خان شيخون ما يفتح طريق الإمدادات بين الريف الشمالي لحماة، وريف اللاذقية غربًا، حيث تجري معارك «الأنفال» في محاولة لنقل المعركة إلى المناطق التي تحصن بها مؤيدو الأسد في الساحل.

أسبوع كئيب على «عاصمة الثورة»

قنديل ضاهر - حمص

شهدت مدينة حمص –عاصمة الثورة- أسوأ أسبوع لها منذ أيّام طويلة، بدأ منذ صباح الأحد الماضي، إذ استيقظت المدينة يوم السادس من نيسان على نبأ سقوط 40 مقاتلًا من «خيرة شبابها» المرابطين على جبهة «حمص القديمة»، التي تحاصرها قوّات النظام منذ سنة وتسعة شهور حصارًا خانقًا، مانعةً على من فيها الطعام والشراب والدواء.

فبينما كان الثوار يجهزون سيارة مفخّخة لفتح ثغرة كبيرة في الحصار، ويحقّقوا تقدّمًا يكسر حاجز التراجع والهزيمة التي لحقت بحمص القديمة على مدى الشهور الماضيّة، انفجرت السيّارة بعد تحرّكها بقليل بينما كان شباب حمص يودّعون الاستشهادي الذي يقودها، كما يقول أبو بدر، وهو ناشط إعلاميّ في المدينة القديمة، ويتابع «كان الهدف من العمليّة أنْ يقود الاستشهاديّ السيارة المحمّلة بـ 700 كغ من المتفجّرات ويخرج بها من الحصار إلى قيادة الشرطة في ساحة الساعة القديمة التي تتمركز فيها قوات كبيرة لجيش النظام، ولكن السيارة انفجرت بعد أن تحركت مترين فقط، ما أدّى لدمار كبير استشهد إثره من كان بقربها على الفور».

يُشار إلى أنّ اتفاقيّة حصلت الشهر الفائت بين قوات المعارضة والنظام برعاية الأمم المتحدّة نتجَ بموجبها السماح لكل المدنيين بالخروج من الحصار بعدما تعرضوا لمجاعة دامت أكثر من سنة، وسُمحَ لبعض المواد الغذائيّة أيضًا بالدخول للشباب المحاصرين.

«فضيت المحاصرة يا شيخ» بحسرةٍ قالها أبو بدر، ويتابع «أطلق نظام الأسد تسويةً يُمكن بموجبها للشباب المحاصرين والذين حملوا السلاح في وجه «الدولة» من تسوية أوضاعهم بعد تسليم أنفسهم ومعهم سلاحهم ليفرج عنهم بعد التحقيق ويعودوا ليعيشوا فيما تبقى من حمص أو يعودوا لـ «حضن الوطن» وينضموا لميليشات «الدفاع الوطنيّ»، وبسبب ندرة الطعام إلا من حشائش الأرض وقططها وقوارضها أصيب الشباب بحالة نفسيّة صعبة جدًا دفعت الكثير منهم لتسليم أنفسهم والعودة لـ «حضن الوطن».

الشباب الذين يسلمون أنفسهم لقوات النظام يجبرون في التحقيقات على إعطاء أسماء كل من يعمل في المدينة المحاصرة، والإدلاء بمعلومات عما يخططون لفعله من عمليات ضد جيش النظام، وهناك بعضهم لم يعرف مصيره بعد، بحسب ما يتناقل نشطاء المدينة.

على صعيد آخر اغتال «ملثم مجهول» في حيّ بستان الديوان بحمص القديمة الاثنين الماضي، 7 نيسان، الأب فرنسيس فاندرلخت، وهو راهب يحمل الجنسيّة الهولنديّة، وقد رفض الخروج من المدينة وآثر البقاء بين الثوّار والمقاتلين. ويُشهَد للأب فرنسيس بمساعدة الثوار من أيام الثورة السلميّة، وكان دير «الآباء اليسوعيين» الذي يعمل فيه ملجأً آمنًا للاختباء من عناصر النظام الباحثين عن شباب المظاهرات.

يقول الناشط أبو بدر «قُتل الأب فرنسيس على يد مجهول وسيبقى مجهولًا ولن تُعرفَ هويته بسبب الفوضى والفساد في حمص القديمة».

وعند سؤالنا عن أسباب الخسائر التي تعرضت لها المدينة الأسبوع الفائت يقول أبو بدر: «الأمور فايتة بألف حيط عنّا، ولكن معنويانتا من هلأ وقبل ولبعدين معلّقة بالله عز وجل، وحاشا لله أن يخذلنا، فأملنا به كبير والفرج قريب بإذنه».

ويعاني من بقي من أهل حمص من قصف متقطّع وعشوائيّ من النظام بقذائف هاون لا يسلم منها كبير أو صغير، ما أدى إلى مقتل وجرح العشرات حسب التنسيقيّات المحليّة.

من جانب آخر أطلق نشطاء مدينة حمص حملة إعلاميّة عنوانها #حمص_محاصرة_بخذلانكم تعبيرًا عن تخاذل الكتائب والجبهات المقاتلة في فك الحصار عن المدينة المستمر منذ 670 يومًا، وللفت انتباه الجميع إلى أن حمص تعيش أيامًا خطيرة ربما تُمكّن النظام من استعادة السيطرة عليها بشكل كامل.

«تنظيم الدولة» يواصل حربه على المجتمع في الرقة

سيرين عبد النور - الرقة

«رغم العجاج الذي يحيط بنا إلا أنه لا يمنعنا عن الرؤية والحركة»، بهذه الكلمات يعلق حسن، أحد العاملين في الرقة على أوضاع المدينة، و «العجاج» لفظ عامي يطلق على العواصف الرملية التي تضرب المنطقة في بعض الأحيان.

الرقة التي توقفت معظم المشاريع المدنية فيها بشكل شبه كلي، كان لتنظيم «دولة العراق والشام» الدور الأكبر في تعطيل إنجاز ما يزيد عن 90% من المشاريع الخدمية فيها، وخاصة بعد ملاحقة المنظمات العاملة واختطاف العاملين فيها وتهديد الناشطين وسرقة المعدات والأموال واعتقال وقتل الخبراء.

كل هذه الأسباب حاصرت أعمال البناء والإدارة المدنية لكنها لم توقف تصميم أبناء الرقة على العمل، إذ أعلن المجلس المحلي عن انتهاء أعمال المرحلة الثانية لمشروع تأهيل دار التوليد، رغم أنه يعمل في ظروف قاسية ويحاول الاستمرار رغم تهديدات تنظيم الدولة وحصارها المستمر له.

وتصرفات التنظيم في إيقاف الوعي المدني والتضييق على الناس لا تكاد تتوقف عند حد، وبخاصة النشاط النسوي «لفكر محدود تشكل فيه المرأة عقدة أساسية ومعضلة مستعصية» بحسب ناشطين في المدينة. فبعد النقاب والفصل في المناطق العامة والتضييق على حركة النساء والفتيات قام عناصر تنظيم الدولة بفرض قوانين جديدة منها حظر سفر النساء بغير محرم، فقد أفاد ناشطون أنه تم منع 40 طالبة من السفر خارج المدينة بحجة عدم وجود محرم معهن. ويحاول التنظيم أن يظهر نفسه بشكل إداري ناجح لمدينته الوحيدة التي يسيطر عليها بشكل كلي، ويعتبر القوة الوحيدة فيها، وقد أعلن عن الشروع في إنشاء سوق تجاري «إسلامي» في منطقة سوق الهال التي دمرت سابقًا بصاروخ سكود، وسيخصصه التنظيم «للبسطات» التي تم طرد أصحابها من الشوارع العامة وبخاصة «تل أبيض».

وأعلن التنظيم عن افتتاح عدد من المحاكم الشرعية ومنها مكتب إصلاح ذات البين ومحكمة الحسبة وديوان المظالم «كنيسة الشهداء» في السابق، حيث انتشرت في المدينة لافتات كتب عليها «يسّر الله لإخوانكم في الدولة الإسلامية افتتاح مكتب إصلاح ذات البين ومركز المحكمة الشرعية وإنشاء مركز شرطة مرور لتنظيم السير». ويضم جهاز الشرطة الذي أعلن عنه التنظيم عدة أقسام منها المرور الذي يضم حوالي ثلاثين عنصرًا، الأمر الذي علق عليه ناشطون بأنها «محاولات فاشلة ومبادرات قاصرة لعدم انسجامها مع واقع المدينة وطبيعة حياة ساكنيها، فالرقة عرف عنها التنوع بين ساكنيها والوسطية إضافة إلى انتشار الفكر المدني المنفتح المتنور وازدهار الفن فيها».

ولم تشغل أعمال التنظيم الداخلية في الرقة أذهان الناس عن المشكلات الأساسية التي لا تزال تؤرق المدينة، ومنها تخبط الأخبار الواردة من محيط الفرقة 17 التي تحوم حولها شكوك بعض الأهالي بأن التنظيم يقوم بتهريب ضباطها إلى خارج المدينة. ويقول أبو محمد، أحد مقاتلي الجبهة الإسلامية أنه تم زج المهاجرين على جبهة الفرقة 17 دون خطة ليفاجئوا بأنهم يقتحمون من جهة مليئة بالعبوات والألغام ما أسفر عن سقوط عدد كبير منهم. كلام يؤكده أحد المنشقين عن التنظيم بالقول «أي عمل للتنظيم ضد النظام ما هو إلا عملية للتخلص من المهاجرين الذين يرفضون قتال الأحرار والنصرة ويريدون قتال «النصيرية» على حد قوله.

والجدير بالذكر أن الانشقاقات عن التنظيم ازدادت في الفترة الأخيرة، وخاصة بعد خطاب أيمن الظواهري الأخير، ومن جهته قام التنظيم بإعدام بعض من حاولوا الانشقاق في جبال المناخر، إضافة الى أنباء متواترة عن ناشطي الرقة تفيد بأن أبو أنس العراقي يحتجز أكثر من 50 مهاجرًا في معسكر الطلائع ممن أرادوا الانشقاق عن التنظيم، ولا يزال مصيرهم مجهولًا.

النازية وتدمير الهوية السورية

علي فرات

لم تستطع الحقب المتراصفة منذ نهاية الحكم العثماني إلى اليوم أن ترسخ هوية وطنية سورية ثابتة تصمد لمتغيرات البلاد المنتظرة وغير المنتظرة...

جاء الحكم الفيصلي بعقلية استمرار الحقبة العثمانية بلون عربي إسلامي، محكوم من مكة المكرمة، لكن الإنكليز سرعان ما رفضوا هذه الاستمرارية مع الفرنسيين بمؤتمر سايكس بيكو الشهير، مع إعطاء جوائز ترضية لأولاد الشريف حسين ومنهم فيصل الذي أصبح ملكًا شكليًا على سوريا.

بعد طرد الملك فيصل ومجيء الفرنسيين، اجتمع السوريون على ثابت واحد هو الاستقلال عن فرنسا وتثبيت الهوية العربية السورية بأبعاد أقل ضخامة وأضيق اتساعًا عن ذي قبل، حيث أن الأقليات كان لها دورًا مهمًا في محاربة المستعمر.

ومع نهاية فترة الاستعمار الفرنسي بدأت تتبلور قوى جديدة في المجتمع السوري هي القوى الدينية، بانتشار الإخوان المسلمين، والحركات القومية العربية والقومية السورية، لكن هذه القوى، التي كانت ماتزال بذورًا نامية نشأت وتبلورت تحت تأثير الفكر النازي الذي كان يجوب أنحاء أوربا، هذه النار النازية كانت أهم مؤثر في فترة ما بعد الاستقلال بالإضافة إلى الحركة الشيوعية التي كانت معادية للنازية، لكن تستمد منها روحها الاستبدادية المحتقرة للناس ولعقول الناس وأهم طروحاتها السياسية هي ديكتاتورية البروليتاريا.

الانقلابات العسكرية، التي بدأت مع انقلاب حسني الزعيم عام 1949، كانت من أهم العوامل المساعدة لإزاحة القوى الشعبية والوطنية التي أنجزت الاستقلال وبدأت ببناء دولة تحبو باتجاه الديمقراطية، وهي كانت مبشرة وتبعث على الأمل لدى الشعب السوري وحتى في العالم العربي حيث كانت سوريا تلقب بأنها سويسرا العرب.

لكن الطوفان الاستبدادي بأشكاله الدينية والقومية والأممية سرعان ما تصاعد دخانه الأسود الخانق مع إعلان الوحدة السورية المصرية عام1958، حيث كانت القومية أكثر نضوجًا والعسكر أكثر كفاءة في خنق المجتمع وأكثر براعة في ابتكار الأهداف القومية والوطنية، التي تلهي الناس عن الخوض في شؤونهم وشؤون حكمهم وكيفية التعاطي بين الحاكم والمحكوم.

حركة الإخوان المسلمين سرعان ما تصاعد نموها وبدأ خطابها على يد سيد قطب الذي وصل إلى جوهر الخطاب الديني «المتشدد» وهو القول بجاهلية الشعب وتكفير الدولة.

الحركة القومية السورية كانت أكثر إخلاصًا للحركات النازية الغربية بفرض ألوهية الزعيم وفرض الماضي كقدوة، بدلاً من المستقبل فالقيم السورية العريقة هي جوهر وجودنا ولا قيمة لنا بدونها أبدًا وبالتالي فما على السوريين إلا الانتشار في المقابر والمواقع الأثرية لإعادة انبعاث الجوهر السوري الخالد الراسخ في خرائط متعددة تمتد من قبرص إلى العراق.

أمّا الحركة القومية العربية المتمثلة بحزب البعث والاتحاد الاشتراكي وما شابههما فكانت أكثر عملية إذ استولت على الحكم بقبضة فولاذية لتشق الطريق إلى انبعاث القائد النازي العربي مجسدًا في الواقع بشخص حافظ الأسد الذي كان «الأب القائد» و «باني الأمة وصانع المعجزات ومحقق الانتصارات».

كان الخطاب القومي البعثي، المعلن هو توحيد العالم العربي من موريتانيا إلى الخليج العربي مرورًا بالسودان والصومال وجزر القمر، أما الخطاب الضمني فهو تكوين مافيا متماسكة وشديدة الصلابة تصمد أمام مختلف المتغيرات المحتملة في الشارع السوري.

ولقد كانت هذه المافيا إنجازًا حقيقيًا رغم فجائعيته المذهلة التي نلمسها -بل نكتوي بها- اليوم، فالمافيا الحاكمة استطاعت أن تتخطى مختلف المعوقات السياسية والاجتماعية والأخلاقية في سبيل استمرارها بتوحش فاق بذرتها النازية التي كانت أهدافها منصبة على تدمير المجتمعات المعادية وغير النازية.

وتحقق هذه المافيا كل إمكاناتها وكل انتصاراتها المذهلة اليوم ضد المجتمع الذي أنبتها وليس ضد معوقي فكرة توحيد موريتانيا مع الصومال أو ضد معادي فكرة الدولة الخالدة، فشخص قائد المافيا هو التجلي الوثني والباعث على استنهاض كل القوى الجبارة الكامنة في أتباعه، وتجليه واستمرار وجوده أهم من العروبة وأهم من سوريا وأهم من كل القيم التي طالما تغنّت بها وسائل الإعلام في نعيق لا ينتهي طوال الأربعين سنة الماضية.

كل القوى التي نشأت إبان الاستعمار الفرنسي وبعده لم تأخذ بعين الاعتبار الوجود السوري والمواطن السوري الذي يأكل ويشعر ويتعلم ويحلم.

فالإخوان المسلمين كانوا يحلمون بالدولة الإسلامية الممتدة حتى إندونيسيا، والشيوعيون كانوا يحلمون بدولة البروليتاريا المنبثقة من الاتحاد السوفييتي الصديق، والقوميون السوريون كان التاريخ والجوهر السوري أهم من الإنسان السوري لديهم، وشخص الزعيم يعلو على الأهداف والقيم الأخرى، والقوميون العرب كانوا هم المهشمون العمليون لفكرة المواطن السوري وبالتالي هم المنجزون العمليون لتدمير الهوية السورية.

فلا عجب اليوم أن نرى الخطابات والتجمعات العشائرية والطائفية والمناطقية هي ملاذ المواطن السوري، الذي لم يكتف النظام بتدمير هويته الوطنية بل إنه يعمل على تدمير الوجود السوري برمته وبكل أبعاده الأخلاقية والإنسانية ناهيك عن تمزيق هويته الوطنية.

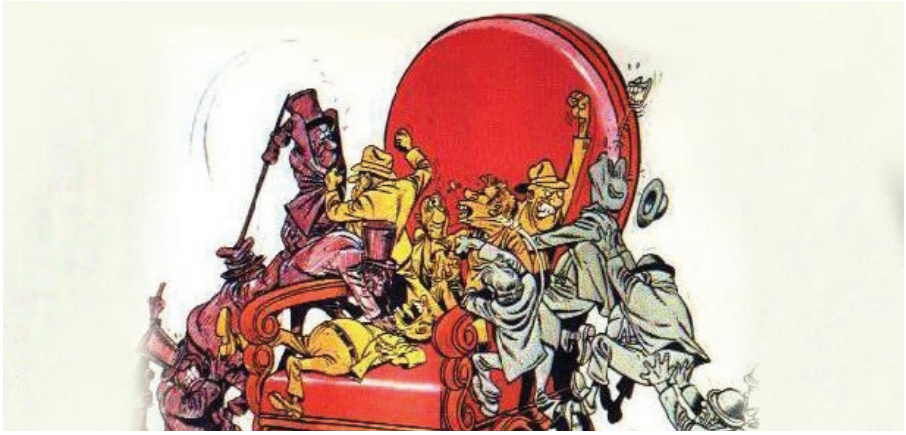

وين الملايين؟

أحمد الشامي

تقول كلمات الأغنية المخصصة لمعاناة الشعب الفلسطيني التي تبدو أشبه «بنزهة» مقارنة مع الجحيم الذي يعيشه السوريون: «وين الملايين؟...الشعب العربي وين؟...».

صحيح، أين الملايين الهادرة، المتحركة «بالريموت كونترول» والتي خرجت تدك «عروش الكفر» بمناسبة فيلم تافه على الانترنت ما كان ليسمع به أحد لولا مظاهرات المحتجين! كذلك ذهب العشرات «شهداء» من أجل كتاب سخيف وغير مقروء...

بالمقابل، يستشهد السوريون بمئات الآلاف وينزحون بالملايين ولا «حياة لمن تنادي». لا مظاهرات ولا دعم ولا تحرك لا في «بلاد العرب أوطاني» ولا في الغرب «المتحضر» إلا من رحم ربك. المظاهرة اليتيمة التي خرجت احتجاجًا على مجزرة الكيماوي في الغوطة قام بها أنصار السلام.. في تل أبيب.

من يتشدق «بالشعب العربي الواحد» عليه أن يتأمل موقف سفاح مصر من السوريين ودعمه للأسد في ظل لامبالاة تامة من قبل «الشعب المصري الشقيق» ناهيك عن عصابات العسكر في الجزائر والسودان.

جيراننا الأقربون لا يبدون أكثر حماسة. في العراق، وبدل قطع الطرق على «عصائب أهل الحق» قام ورثة البعث العراقي وبالتعاون مع مخابرات الأسد وإيران «بتصدير» داعش إلى سوريا.

الأردن «الهاشمي» الذي «حررنا» من العثمانيين، لا يرى ولا يسمع، كأن المأساة تجري في كوكب آخر.

من لبنان، جاءنا «حالش» في ظل تواطؤ النخب اللبنانية التي سبق لها وتعايشت مع الاحتلال الأسدي ثم «الحالشي» للبنان. لولا «سمير جعجع» ومناصريه والشرفاء من سنة لبنان لكان بلد الأرز عدوًا رسميًا للسوريين أكثر حتى من إسرائيل.

إسرائيل «الديمقراطية» الوحيدة في الشرق الأوسط تستمتع بمنظر الدم السوري المراق بحماية «ثوار» يقومون بحراسة الجولان المحتل بأرخص مما كان يتقاضاه الأسد، مقابل «خدمات طبية» وبعض الصدقات.

بالمقابل، صوت الأتراك بكثافة لصالح «اردوغان» وسياسته الداعمة للثورة وهم يستقبلون السوريين بترحاب عز مثيله لدى «الأشقاء» العرب.

في الوضع الراهن، يبدو الشعب التركي وقيادته وحدهما كصديقين للسوريين وكل الآخرين منافقون وكذبة. صحيح أن لدى «اردوغان» أهدافه ومساوئه، فهو زعيم «تركي» وليس سوريًا، لكن موقفه يبقى الأكثر إنسانية وشرفًا.

الإجابة على سؤال «وين الملايين؟» هي، على حد قول المصريين: «في المشمش...».

سياسة لي الذراع، أسهل الطرق للإخضاع

لمى الديراني

لم يقتصر دور المجتمع الدولي في إطالة الأزمة السورية من خلال الإبقاء على الأسد حاكمًا حتى اللحظة والفشل في التوصل إلى حل سياسي يحفظ ما بقي في سوريا من بشر أو حجر فحسب، بل تعداه إلى تحويل سوريا والسوريين إلى مدجنة لتفريخ العجز والعاجزين سواء على صورة نازحين أو لاجئين لمئات الآلاف ممن ينتظرون اليوم سلة غذائية أو ربطة خبز.

وعلى مدار ثلاثة أعوام من الثورة السورية، دخل المال السياسي في أدق التفاصيل السورية، انطلاقًا من المشاريع الإنمائية إلى المشاريع الإغاثية وليس انتهاءً بتسليح جماعات وكتائب تقاتل باسم دول على أرض سوريا وتعمل لحسابها وبإشارة من إصبعها أو حتى بالتكتلات السياسية التي تتبع دولًا بعينها وأعضاؤها باتوا خواتم في أصابع تلك الدول تخلعها حين تشاء وتستبدلها بخواتم أخرى كلما ملت منها.

لم يقم إلى اللحظة على الأرض السورية أي دعم لمشروع مستدام، إلا ما ندر، وكل أموال المساعدات تصرف هباءً منثورًا على مشاريع إن أثمرت فلا تثمر إلا مساعدات إنسانية تكفي النازحين بضعة أيام في سد الرمق، ونادرًا ما تجد مشاريع إنمائية تهدف لجلب نفع يخفف شيئًا من بلاء حل بالسوريين. مخططات حولت الشعب إلى شعب اتكالي ينتظر «سلة الفَرَج» من متبرع كريم. ولو أن جزءًا من أموال الإغاثة تحول لإعداد مشاريع إنتاجية صغيرة واستثمار أياد عاملة يكفونها ذل السؤال لما وصل الحال إلى ما هو عليه الآن. والحجة الجاهزة أن لا أمن ولا أمان باتت مبتذلة، ففي المناطق المحررة مساحات ممتدة لا تصل إليها طائرات النظام أقلها لقربها من الحدود التركية قد تعود بالنفع على محافظة بأكملها.

لكن هكذا أحلام صعبة المنال في الوقت الراهن، لا لشيء إلا أنها خارج إطار المشاريع «الإغاثية» وخارج الأجندات السياسية كما أنها تضر بمخططات لوردات الحرب ممن حولوا الأزمة إلى «كنز لا ينضب» باستثمار الموت والدمار وحاجة المدنيين للمساعدة، كلها لتكون تحت مسميات منظمات أو كتائب بعينها حتى وصل الأمر بهم لإنشاء مشاف خاصة بمن والاهم لا يدخلها إلا هم مهما كان الحدث جلَلًا.

كيف تصبح مليونيراً في شهر واحد

حنين النقري

للثروة أبواب معروفة عديدة، لكن هذه الأيام، شقّت لها طرقًا جديدة، فإذا أردت عزيزي القارئ أن تصبح مليونيرًا في شهر واحد، فما عليك سوى:

• اشتر الذهب، واستغل حاجة الناس للبيع بـ «كسر» الأسعار، يمكنك أن تشتري غرام الذهب بسعر يقل عن سعر مبيعه العالمي بـ 1000 ليرة سورية وأكثر، في كل 100 غرام ستربح -يا رزقك الله- 100 ألف ليرة سورية.

• افتح مكتب صرافة، بخبرة ومعرفة وعلاقات مع حواجز الجيشين -النظامي والحر-، يمكنك أن تدخل عالم الدولارات وفرق العملة بين الداخل والخارج من أوسع أبوابه، ظروف الناس والسوق مؤاتية لتشتري وتبيع بالسعر الذي تريد.

• استثمر مولدة كهرباء صناعية، شغلها على وقود معاد تكريره ذو جودة منخفضة، خفّض التوتر لتعطي «أمبيرات» أكثر، وافتح مشروع توليد كهرباء منافس بأسعاره، بكهرباء غير مستقرة. وهات يا كريم.

• افتح مكتبًا إغاثيًا لتوزيع المعونات، أقنع داعمًا في بلاد الخليج بجدية عملك، قدم له فواتير الكهرباء واقنعه بضرورة امتلاك جهاز إنترنت فضائي، وظف موظفين وهميين، وتوكل على الرزّاق.

• تاجر بالسلاح، الأدوية، الوقود، الأجهزة الالكترونية، المواد الغذائية، بفرق أسعار خياليّ، يفوق في بعض الأحيان 30 ضعفًا.

• يمكنك -كآخر الطرق المقترحة لثروتك المنشودة- المتاجرة بالبشر! استغل رغبة الناس بالخروج مع بعض علاقات ومعارف مع الحواجز، واصنع ثروة دون رأس مال.

لمزيد من الاستفسارات يمكنك مراجعة مراكزنا في المناطق المحاصرة -المعروفة بالمحررة- ليس لدينا فرع آخر.

المنطقة الجنوبية
تجاهل غير مبرر

شامل الجولاني

عندما يضمر الحس الثوري والشعور بالمناطق المنكوبة من قبل الشريحة الثورية، نلجأ حينها لأن نستجدي بالإنسانية التي قد تكون مازالت تتملك بعض الضمائر في معترك الأنا الخالصة للنجاة من شبح الجوع والحصار، وبعد أن تم هذا الأمر للعديد من المناطق يستلزم بعدها أدنى الشعور الإنساني الالتفات لمعاناة الباقين تحت قيد هذه المأساة العظيمة.

كل الأنظار توجهت لمخيم اليرموك دون غيره من المناطق الجنوبية بداية الأمر، ونجحت في التخفيف عنهم دون سواهم. قيدت كل الحملات الإغاثية والإنسانية للمخيم وحده، ونجحت المبادرات، تحت الضغط الذي قام به الناشطون. بعد برهة هادنت واستسلمت بعض المناطق المحاصرة في المنطقة الجنوبية، وكان لها ما أرادت من وصول لقمة العيش، بل واكتفت وخزنت أيضًا.. (ببيلا، يلدا، بيت سحم). لكن بقي هناك مناطق تعاني الأمرين، استنفذت كل سبل الصبر الإرادي حتى غدا صبرًا إلزاميًا لا يملكون به حولًا ولا قوة سوى الفرار للنظام وتسليم النفس مقابل وجبة غذاء.. (الحجر الأسود، القدم، التضامن).

ذلك التناقض الذي تعيشه الثورة تجاه هذه المناطق، من الثورة والسياسيين والناشطين، يبدو جليًا، فبدلًا من أن تدعم هذه المناطق بالصمود بالسلاح أو بالغذاء على أقل تقدير، لتبقى صامدة وتحرم النظام من فرصة بسط السيطرة الكاملة على العاصمة، نرى تصرفات التجاهل، وأحيانًا العمل المقصود مع النظام، لإنهاء وجود الثورة في هذه المناطق. السلوك الذي يشير إلى رغبة بعض التكتلات العسكرية الثورية والسياسية في التغيير الديموغرافي لخارطة العاصمة، والذي بات ملحوظًا وبشكل جلي من خلال دفع المناطق المذكورة وإجبارها على الاستسلام والانسحاب من العاصمة باتجاه المناطق الجنوبية، حيث تنحدر أصولهم من تلك المناطق، وسياسة ضمنية تعتبر أن دمشق ليست إلا للدمشقيين، ما يتنافى مع الوظيفة الاجتماعية التي قامت عليها الثورة، بل ومع الحس والتخطيط العسكري بجعل خاصرة العاصمة الثورية قوية لسهولة الحسم عندما تبدأ معركة دمشق.

زهاء السنة ونصف لم تقم أي من الكتائب بمحاولة فك الحصار عن المنطقة الجنوبية، ولم يول الائتلاف للمنطقة أي دعم سياسي أو مادي للنهوض بوجه الحصار الخانق واستعادة الأنفاس وشد عزيمة الصمود، كما لم يقم النشطاء بحملات الضغط الكافية على الهلال والصليب الأحمر لإدخال الغذاء إلى هذه المناطق، التي لا يقارن جوعها بمناطق أخرى، رغم نجاحهم في مخيم اليرموك والغوطة الشرقية وحمص، ولو لسد الرمق لا أكثر.

وها هي الحجر الأسود على أعتاب المصالحة مع النظام، تنتظر جرعات الصمود كي لا تهادن هذا النظام الغاشم. ترسل الرسائل الواحدة تلو الأخرى لتحرك الضمائر لنجدتها في آخر أنفاسها، تنتظر الدعم وهي جاهزة بعد تلقيه لإطلاق اللوم على ثوارها عن أي تقصير قد يحصل.

اقتصاد الحرب بين المعارضة والنظام (1)

محمد حسام حلمي

أصدر المركز الأوروبي للعلاقات الخارجية تقريرًا اقتصاديًا بعنوان «سوريا اقتصاد الحرب» من إعداد الباحث الاقتصادي جهاد يزبك، مدير تحرير موقع التقرير السوري. ويشير التقرير إلى كيفية قيام النظام بالاستفادة من اقتصاد الحرب والدعم المقدم من حلفائه. ويتطرق الباحث أيضًا إلى نشوء مجموعات وأفراد من المعارضة المسلحة تعتاش على اقتصاد الحرب، وتجد في استمرار الصراع حفاظًا على مصالحها.

سنركز في هذا العدد على كيفية استثمار النظام لاقتصاد الحرب لزيادة قدرته على الاستمرار وإدارة الاقتصاد في المناطق الخاضعة لسيطرته، وسنركز في العدد القادم على آلية تشكل ونمو اقتصاد الحرب في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة.

ساهم الصراع المسلح بنشوء قطاعات كبيرة من الاقتصاد تعيش اليوم وتزدهر على ما يسمى باقتصاد الحرب، وساهم ذلك في زيادة عدد الجماعات والأفراد التي ليس لها مصلحة في رؤية حل لنهاية الصراع حفاظًا على مصالحها المكتسبة. ويوضح الباحث يزبك كيف انقسم الاقتصاد السوري بين مناطق يسيطر عليها النظام ومناطق تسيطر عليها المعارضة، وكيف أصبحت هذه المناطق منفصلة عن بعضها البعض. ونتيجة لذلك فقد نشأت مراكز جديدة للقوى أصبح معها إمكانية العودة إلى دولة مركزية قوية صعبًا. ولكن الباحث يرى أن هذا التشرذم قد يكون جزءًا من حل الصراع كطريق ووسيلة جديدة نحو تحقيق إجماع وطني من الأسفل إلى الأعلى.

مع انقسام مناطق الصراع بقيت المناطق الخاضعة لسيطرة النظام تتمتع بوجود بعض مقومات الحياة الأساسية، من سلع رئيسية ومياه وكهرباء وخدمات التعليم والصحة. وتعود قدرة النظام على الاستمرار في تقديم هذه الخدمات في مناطقها إلى عدة عوامل، منها تراجع الطلب على السلع بشكل عام، وتهجير نسبة 15% من سكان سوريا بسبب النزوح للخارج، وتراجع إنفاق الحكومة على التوسع في المشاريع الخدمية كبناء طرق ومدارس جديدة.

وكان لدعم رجال الأعمال الموالين للنظام وحلفائه الدوليين مثل إيران وروسيا، دور كبير في مساعدة النظام ماليًا. ففي شهر تموز 2011 صرحت إيران بتقديم مساعدات نقدية وعينية للنظام السوري بقيمة 5.8 مليار دولار. وفي عام 2013 قدمت إيران تسهيلات مالية لنظام الأسد بقيمة 4.3 مليار دولار. وكان للجانب الروسي دور في دعم النظام من خلال تقديم التسهيلات التي تساعده في كسر الحصار الاقتصادي المفروض عليه، فبعد عدة أسابيع من إعلان الحصار الاقتصادي على سوريا قام المصرف المركزي بفتح عدة حسابات مالية في بنوك روسية وتم تحويل ودائع المصرف المركزي المسحوبة من البنوك الأوربية. وأعلنت الحكومة السورية في نهاية حزيران 2011 عن توقيعها اتفاقًا مع روسيا لطباعة العملة السورية التي كانت تطبع سابقًا في النمسا.

أما استغلال النظام للمنظمات الدولية العاملة في دمشق وإجبارها على العمل فقط في المناطق الخاضعة تحت سيطرته وعدم السماح لها بمساعدة المحاصرين في مناطق المعارضة، فقد ساهم في تخفيف الأعباء المادية والضغوط على النظام في توفير المواد والغذاء للمهجرين من مناطق الصراع. ففي عام 2013 أنفقت الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الأخرى مليار دولار على اللاجئين والنازحين في الداخل السوري. وقد نجح النظام بذلك في وضع عبء مساعدة اللاجئين في الداخل على المنظمات الدولية ليخفف بذلك من الأعباء المالية عليه.

مع قيام النظام بضغط نفقات الحكومة إلى الحد الأدنى وحصوله على المساعدات والدعم المالي من حلفائه الدوليين، نجح بالاستمرار في دفع رواتب العاملين في القطاع العام وتقديم الخدمات الأساسية بالحد الأدنى للمناطق الخاضعة لسيطرته.

وتتجلى مظاهر اقتصاد الحرب في مناطق النظام بإعطاء مزيد من السلطات لمجموعات الشبيحة لإدارة بعض المناطق، والسماح لها بنهب وسرقة ممتلكات الناس في مناطق المعارضة، ليتم بيعها في أسواق المسروقات في مناطق النظام كسوق المسروقات في حمص.

وكنوع من الالتفاف على العقوبات الاقتصادية الدولية، قام النظام بتكليف أشخاص ووسطاء بتأسيس شركات في بيروت كواجهة تساعده على التعاقد واستيراد السلع والدفع عن طريق البنوك خارج سوريا، مما ساهم في تحقيق ثروة كبيرة للوسطاء وارتفاع تكاليف البضائع ليتحملها المواطن السوري في صورة ارتفاع الأسعار المحلية. وذكر التقرير أن هؤلاء المستفيدين هم حلفاء النظام رامي مخلوف ورجل الأعمال أيهم جبار وعبد القادر صبرا.

الأفران الاحتياطية بدمشق تخطط لإنتاج الخبز السياحي

عبد الرحمن مالك

أعلن رئيس «لجنة المخابز الاحتياطية»، التابعة لـ «وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك»، علي إبراهيم علي، الاثنين 7 نيسان، أنه يتم دراسة إنشاء مخابز احتياطية للخبز السياحي في دمشق، مشيرًا إلى إمكانية تحديد سعر الربطة في تلك الأفران بسعر أقل بنسبة 15% من سعر الربطة الموجودة في الأسواق.

وبيّن علي لصحيفة الوطن، الموالية للنظام، أن هذه الخطوة جاءت بعد توجيهات وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك بإعداد دراسة تفصيلية حول إنشاء مخابز احتياطية للخبز السياحي في دمشق، وذلك بهدف إيقاف اعتماد الأغلبية العظمى من المطاعم والفنادق على الرغيف المدعوم من الدولة.

قال علي «سيكون إحداث مخابز احتياطية للرغيف السياحي تجربة أولى من نوعها، والخيارات لاختيار مكان أول مخبز من هذا النوع متعددة، سواء في باب توما أو ابن العميد أو المزة»، مضيفًا أن «الخطة تقتضي إحداث 3 مخابز احتياطية سياحية، الغاية منها قطع الطريق على المطاعم والفنادق التي تقدم للزبائن الخبز المدعوم من الدولة على موائدها، ولكنها تقوم في الوقت نفسه بمحاسبة الزبائن بأسعار سياحية».

وعن أسعار ربطة الخبز الواحدة في هذه المخابز كشف علي عن أن الدراسة الأولية لسعر تلك الربطة حددت بحوالي 105 ليرات سورية تقريبًا، «ومن المفترض تحقيق إنتاج ما يقارب 20 ألف ربطة يوميًا بعد استخدام 10 إلى 12 طن طحين يوميًا في كل مخبز من المخابز الثلاثة المرتقبة».

غرفة صناعة دمشق تدرس منح قروض لأصحاب المنشآت المتضررة في الخارج

عبد الرحمن مالك

طلبت غرفة صناعة دمشق يوم الأحد، 6 نيسان، من جميع الصناعيين موافاتها بقوائم أصحاب المنشآت الصناعية الصغيرة والمتوسطة والحرفية المتضررة، وذلك لدراسة إمكانية منحهم قروضًا تشغيلية.

وبحسب صحيفة «الثورة» الحكومية، جاء هذا الطلب بناءً على كتاب «وزارة الصناعة» وتنفيذًا لقرار صادر عن رئاسة مجلس الوزراء بهذا الخصوص.

وطالبت الغرفة معرفة مدى جاهزية أصحاب المنشآت المتضررة لإعادة تشغيل مصانعهم ومنشآتهم والاستمرار في العمل والإنتاج، وتأمين المنتجات للأسواق المحلية بأسعار منافسة، وتشغيل العمالة في هذه المنشآت، والقدرة على الوفاء بالالتزامات لتسديد ما يترتب عليها.

وكانت «وزارة المالية» كشفت خلال الشهر الجاري، أنها تدرس إمكانية منح قروض تشغيلية قصيرة الأمد، بهدف إعادة عجلة الإنتاج، وخاصة للمنتجات الصناعية القابلة للتصدير، فضلًا عن دراسة للضريبة الموحدة.

يذكر أن رئيس غرفة صناعة دمشق وريفها باسل الحموي، أوضح في وقت سابق أنه سيطرح مطالب الصناعيين بزيادة نسبة التعويض للمنشآت الصناعية ذات الأضرار الكبيرة إلى 20 مليون ليرة، بدلاً من 10 ملايين، بنسبة 10% عوضًا عن 5%، في اجتماعهم القادم مع رئيس مجلس الوزراء.

طفولة سوريا إلى أين ...

حسن مطلق

«هون قبر أخي محمود».. هي العبارة التي بدأت بها الطفلة نور ذات الـ 12 ربيعًا كلامها قبل أن يجتاح سيل من الدموع عينيها وتتوقف فجأة، وسط حالة من الشرود ونظرات الجمود القاسية التي ارتسمت على وجهها البريء، فقد عادت بها ذاكرتها إلى مشهد من مشاهد مرت بها في حيّها قبل أن تجبرها ظروف الحرب على النزوح مع أهلها إلى إحدى الخيم على الحدود. في ذلك الوقت كان محمود لا يزال بجانبها، ابتسمت للحظة وعادت إلى حالة شرودها ليعيدها نداء أمها «نور حبيبتي» إلى خيمتها الباردة.

نور هي نموذج من 5.5 مليون طفل سوري متضرر حسبما ذكرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» في تقريرها بعنوان «تحت الحصار»، والذي ذكر العديد من الجوانب التي كان لها الأثر المدمر على أطفال سوريا خلال أعوام الثورة الثلاث الماضية. وبيّن التقرير حجم العنف والانتهاكات الحقوقية التي تعرضوا لها سواء من هم داخل البلاد، أو أولئك الذين يعيشون لاجئين خارج حدودها، كما أوضح حجم الازدياد الهائل في عدد الأطفال المتضررين منذ عام 2012 وحتى العام الحالي، والذي قدرته المنظمة بحوالي نصف مليون طفل في عام 2012، بينما ارتفع إلى 2.3 مليون طفل في عام 2013، وتضاعف في العام الحالي 2014 ليصل إلى 5.5 مليون طفل متضرر.

بين الجوع والحصار

الأطفال هم الضحية الأكبر لسياسة التجويع التي يعتمدها النظام السوري في العديد من المناطق السورية، وتشير التقارير الواردة من داخل المناطق المحاصرة بأن الأوضاع هناك هي الأشد والأقسى على الإطلاق، كما أشار الأطباء داخل سوريا وخارجها، والمطلعين على مجريات الأحداث، إلى ارتفاع كبير في عدد الأطفال المصابين بسوء التغذية الحاد والأطفال المرضى والذين هم بحاجة إلى العلاج، إذ تشكل هذه الحالات خطرًا كبيرًا على الأطفال لما تسببه من إضعاف قدرتهم على النمو بشكل سليم، وهو سبب وجيه للخوف على مصير الطفولة في سوريا، فهذا الخطر الكبير يهدد الأجيال القادمة، بينما لا يمكن علاج أضراره ولا حتى تعويضها، وخاصة عند الأطفال حديثي الولادة، فأيامهم الأولى هي أهم مراحل حياتهم، كما نوّه الأطباء أيضًا إلى ارتفاع عدد الأطفال الذين يعانون من تشوهات خلقية كمرض التقزم (أي الأطفال الأقصر طولاً مقارنةً بأبناء جيلهم) نتيجة لإصابتهم بأحد أمراض النقص الغذائي أو لعدم نمو أدمغتهم بشكل طبيعي .

أما عن سوء تغذيتهم وحرمانهم من إشباع أهم حاجاتهم الفسيولوجية (حاجات الطعام والشراب) فإنه سينعكس الأمر بالضرورة على صحتهم البدنية وإصابتهم بأمراض معدية وغير معدية بشكل متكرر، وبالتالي فإن قدراتهم المعرفية سوف تتأثر بشكل كبير وخاصة عندما يكبرون. إضافة إلى ضعف قدرتهم على إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية الأخرى كالحاجة إلى الحب والأمان والتقدير، مما قد يؤثر على شخصيتهم وقدرتهم على التفاعل السليم مع الحياة الاجتماعية المحيطة بهم.

طفولة في أحضان الحرب والعنف

تعتبر الأزمات والحروب والضغوط النفسية الناتجة عنها الأخطر على الأطفال نظرًا لما لها من تأثير على سلوكيات حياتهم، ولكن في ظل نظام لا يملك أي اعتبارات إنسانية، ويقوم بعمليات هدم وقتل ممنهج على مسمع ومرأى من العالم أجمع، يعتبر الأطفال الخاسر الأكبر، إذ يمكننا رؤية نماذج كثيرة من أطفال يعانون من إعاقات ومشاكل في النمو العقلي وفقدان في التركيز، ومن أمور لا ينبغي لأي طفل أن يتعرض لها.

عمر هو طفل سوري يبلغ من العمر 4 سنوات، وهو لاجئ في أحد المخيمات، يحمل ألمه في داخله وخارجه، فقد بترت ساقاه جراء قصف منزله وتهدمه، وبينما تراه مرتميًا بلا حراك في أحضان والدته باكيًا خائفًا طوال الوقت، يمكنك أن تشعر بالخوف والرعب الذي يتملك أخوته الأكبر منه سنًا، فعلى الرغم من وجودهم خارج حدود بلادهم تراهم خائفين من القصف والقتل، كما تستطيع ملاحظة ردود أفعالهم السلبية تجاه الأشخاص من حولهم، وتوقن بأن الخوف أضحى لهؤلاء الأطفال أسلوب حياة.

وقد نوّه العديد من الآباء في الداخل السوري، وحتى ممن لجؤوا خارج حدود بلادهم، إلى المشاكل النفسية التي يمر بها أطفالهم من اضطرابات في النوم والبكاء المتواصل والصراخ والتبول اللاإرادي والانطواء والكوابيس، كأن يتخيل الطفل شخصًا ما قادمًا لقتله أو لأكله – كما هي مخيلة الأطفال- فتراه قرر أن يغلق عينيه ظنًا منه أنه يستطيع حماية نفسه من الخطر المحدق به بهذه الطريقة الطفولية البريئة . هذه الأعراض التي ذكرت مجتمعة هي أعراض لاضطراب كرب ما بعد الصدمة PTSD ومن الممكن التخفيف منها عن طريق معالجتها إذا كان بالإمكان بمساعدة الأخصائي النفسي. فالأجواء داخل المنازل أو حتى الخيام غير مهيأة للاهتمام ورعاية الأطفال. فالأم لا تجد الأعصاب الهادئة، وتجهل بكيفية التعامل معهم في ظل هذه الظروف العصبية، وبالتالي فهم يعيشون مخاوفهم وصراعاتهم والتي قد تظهر في أحلامهم مثل الكوابيس المتكررة أو حتى ببعض الاضطرابات الجسمية والسلوكية مثل قضم الأظافر والتبول اللاإرادي...إلخ.

وهناك بعض الأطفال الذين قد لا يظهرون شعوراً بالأسى والألم في صغرهم بالرغم مما تعرضوا له إلا أن تطورهم سيظل متأثراً بصورة سلبية عن هذه التجارب إذ قد تظهر عناصر وذكريات الأحداث الصادمة في نشاطاتهم وألعابهم بعد فترة لا حقة من الزمن لأن أخطر آثار الحروب على الأطفال ليست تلك الآثار التي تظهر وقت الحرب بل ما يظهر لاحقاً في جيل كامل ممن نجوا من الحرب وقد حملوا معهم مشكلات نفسية لا حصر لها.

جيل ضائع

حرم جميع الأطفال الذين يعانون من هذه الحالات، وآخرون غيرهم، من التعليم، بل ويواجهون الآن خطر الضياع والتشرد، كما كان مصير غيرهم من أبناء بلدهم. عصام ذو الـ 13 ربيعًا لم يعد في مدرسته كما كان سابقًا فهو الآن يعمل في جمع ما يمكن جمعه من حاويات القمامة في أحد دول الجوار مقابل ما يبقيه على قيد الحياة مع عائلته، وتراه أحيانًا باكيًا على أحد الأرصفة مشتاقًا لمدرسته، فهو لم يعتد العمل الشاق لساعات طويلة.

وفق تقرير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) الأخير هناك أكثر من 10 آلاف طفل سوري قضوا بين عامي 2011-2014، بينما وصل عدد الأطفال الذين وُلدوا لاجئين إلى أكثر من 37 ألف طفل، وحرم قرابة الـ 3 ملايين آخرين ممن هم في سن الدراسة من التعليم، في حين يتواجد أكثر من 300 ألف طفل دون سن الخامسة في مناطق محاصرة أو يصعب الوصول إليها، كما وصل أكثر من 8 آلاف طفل إلى حدود بلادهم دون ذويهم .

إن حرمان الأطفال من التعليم يعني حرمانهم من فرص إشباع حاجاتهم العقلية والمعرفية كالحاجة إلى البحث والاستطلاع، حرمانهم من تطور المهارات اللغوية التي يكتسبها من بيئة المدرسة وذلك له علاقة كبيرة بارتفاع درجة الضغوط النفسية لديهم.

فعلى المنظمات الدولية التي تعنى بحقوق الطفل، النظر لواقعهم والسعي إلى التدخل السريع لمساعدتهم ومساعدة أهاليهم ليكونوا إلى جانب أطفالهم بالاتجاه الصحيح مع تقديم الدعم النفسي والاجتماعي المناسب لكلا الطرفين ووجوب توافر أطباء واختصاصين نفسيين يقدمون ما يحتاجه هؤلاء الأطفال وذويهم.

عنب بلدي - العدد 112 - الأحد 13 نيسان/أبريل 2014
enabbaladi@gmail.com

دور الأسرة في مساعدة المطلق سراحه

أسماء رشدي - عنب بلدي

إن عمليات الاعتقال والتعذيب والسجن ومن ثم الإفراج، تحدث صدمات قاسية على حياة السجين، وبالتالي تختلف ردود أفعاله تجاه ما مر به بحسب ظروفه، طبيعة الإنسان وشخصيته، نوعية المعاملة والتعذيب، ظروف الإفراج عنه، وأيضًا نوعية العون والمساعدة المقدمة له بعد خروجه.

الكثير من السجناء، وخاصة الذين أمضوا فترات طويلة في السجن وما رافقه من تحقيقات وامتهان لكرامتهم من خلال الضرب والتعذيب النفسي والجسدي والإهانات بكل أشكالها وقتل الأمل بداخلهم، هم أكثر عرضة للإصابة بالقلق، الاكتئاب، اضطراب كرب ما بعد الصدمة، عادات سلوكية غير سليمة، وأمراض عضوية متعددة. ناهيك عن التحديات التي تواجههم عند إطلاق سراحهم وهي عقبات التأقلم مع الحياة والناس من جديد.

هنا تبرز أهمية دور الأسرة في مساعدة المطلق سراحه للتأقلم من جديد، على أنه يجب التنويه إلى أن الأسرة أيضًا قد تعاني من بعض المشاكل والصعوبات النفسية بعد إطلاق سراح معتقلهم. فالأسرة قد تغيرت كثيرًا، وخاصة إذا كانت فترة الاعتقال طويلة، فمنهم من تزوج ومنهم من توفي ومنهم من تغيرت أفكاره ونظرته للحياة، وأيضًا حتى السجين قد تكون تغيرت أفكاره ومواقفه من الآخرين.

الأمور التي ينصح بها لطريقة تعامل الأهل مع معتقلهم عندما يطلق سراحه:

- استقباله عند خروجه من سجنه بطريقة تليق به وبالسبب الذي اعتقل من أجله وعدم البدء بلومه على أفعاله وتصرفاته التي أدت به إلى الاعتقال، مثلاً: لقد قلنا لك لا تفعل ذلك...إلخ.
- إعطاؤه الوقت الكافي لكي يتمكن من التأقلم من جديد مع حياته بعد تلك الفترة. ومن الممكن أن يقضي وقتًا كافيًا مع أسرته قبل أن يعود إلى حياته الاجتماعية والمهنية، حتى لو امتد الموضوع لعدة شهور، وليس شرطًا أن تكون كل هذه الفترة مجرد الجلوس وتكرار الحديث عما مر به. يمكن القيام بأنشطة متنوعة مع أفراد أسرته كالمساعدة في الأعمال المنزلية وغيرها.
- عدم استعجاله للحديث عما جرى معه. يجب تركه حتى يبدأ هو، وعندها كل ما عليكم فعله هو أن تستمعوا له وتتعاطفوا معه وتتركوه يفرغ ما بداخله ويعبر عن مشاعره وأفكاره، لا تقاطعوه حتى لو شعرتم بالضيق مثلاً عند ذكره لطريقة تعذيب ما.
- عدم الضغط عليه بإلقاء المحاضرات وإغراقه بالمواعظ عن وجوب صبره وقبوله لما جرى معه، كل ما يحتاجه هو الاستماع له بتعاطف بدون مواعظ ولوم ومقاطعة.
- ضرورة الانتباه إلى سلوكياته وأفكاره ومشاعره والتي ربما تكون شديدة لدى بعض المطلق سراحهم (اكتئاب شديد، قلق شديد، لامبالاة، هيجان...إلخ) وبهذه الحالة ربما يكون بحاجة إلى طبيب أو أخصائي نفسي.
- ضرورة عرضه على طبيب عام لأنه قد يصاب بأمراض عضوية مختلفة نتيجة التعذيب وظروف السجن بسبب غياب الرعاية الطبية داخل السجن.

لابد أن ننوه أنه بالرغم من كل ما يمر به المعتقلون، منهم من يخرج ويحتاج أشهرًا قليلة حتى يعود لحياته من جديد ومنهم من يحتاج إلى سنوات حتى يتحسن ويتمكن من العودة من جديد، كل ذلك يعتمد على الدعم والتشجيع والاهتمام الذي يتلقاه من أسرته ومحيطه وعلى قدرته الشخصية على تجاوز هذه التجربة الغنية والمؤلمة بنفس الوقت.

محمود فارس حبيب

اعتقل محمود من حاجز طيار تابع للمخابرات الجوية بالقرب من مسجد الوهاب في منطقة صحنايا وذلك بتاريخ 4 آب 2012.

يبلغ محمود من العمر 37 عامًا، وهو متزوج ولديه أربعة أولاد، ويعمل سائقًا في شركة دوائية.

تمت مشاهدته مؤخرًا في سجن عدرا المركزي.

محمد حسين رياض خولاني

اعتقل محمد من حاجز الفصول الأربعة، غرب داريا، والتابع للمخابرات الجوية بتاريخ 31 تموز 2012.

يبلغ محمد من العمر 32 عامًا، وهو متزوج ولديه ولدان، ويعمل في الزراعة.

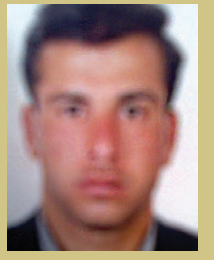

تمت مشاهدته في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية بتاريخ 1 كانون الثاني 2013 ثم تم تحويله إلى سجن عدرا المركزي، وتم استجوابه لدى دائرة التحقيق في محكمة قضايا الإرهاب.

محمد كمال مأمون الشربجي

اعتقل محمد من حاجز الفصول الأربعة، غرب داريا، التابع للمخابرات الجوية بتاريخ 4 آب 2012.

يبلغ محمد من العمر 36 عامًا، وهو متزوج ولديه ثلاثة أولاد، ويعمل في المشاتل مع والده.

تمت مشاهدة محمد عدّة مرات في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية، كانت الأخيرة بتاريخ 25 تموز 2013.

المؤسسات الثقافية في سوريا بين المعارضة والنظام

علوان زعيتر

لم تستطع الحقب المتعاقبة منذ نهاية الحكم العثماني حتى اليوم أن ترسخ هوية وطنية سورية ثابتة تصمد لمتغيرات البلاد المنتظرة وغير المنتظرة...

جاء الحكم الفيصلي بعقلية استمرار الحقبة العثمانية بلون عربي إسلامي، محكوم من مكة المكرمة، لكن الإنكليز سرعان ما رفضوا هذه الاستمرارية مع الفرنسيين بمؤتمر سايكس بيكو الشهير، مع إعطاء جوائز ترضية لأولاد الشريف حسين ومنهم فيصل الذي أصبح ملكًا شكليًا على سوريا.

بعد طرد الملك فيصل ومجيء الفرنسيين، اجتمع السوريون على ثابت واحد هو الاستقلال عن فرنسا وتثبيت الهوية العربية السورية بأبعاد أقل ضخامة وأضيق اتساعًا عن ذي قبل، حيث إن الأقليات كان لها دورًا مهمًا في محاربة المستعمر.

ومع نهاية فترة الاستعمار الفرنسي بدأت تتبلور قوى جديدة في المجتمع السوري هي القوى الدينية، بانتشار الإخوان المسلمين، والحركات القومية العربية والقومية السورية، لكن هذه القوى، التي كانت ماتزال بذورًا نامية نشأت وتبلورت تحت تأثير الفكر النازي الذي كان يجوب أنحاء أوروبا، هذه النار النازية كانت أهم مؤثر في فترة ما بعد الاستقلال بالإضافة إلى الحركة الشيوعية التي كانت معادية للنازية، لكن تستمد منها روحها الاستبدادية المحتقرة للناس ولعقول الناس وأهم طروحاتها السياسية هي ديكتاتورية البروليتاريا.

الانقلابات العسكرية، التي بدأت مع انقلاب حسني الزعيم عام 1949، كانت من أهم العوامل المساعدة لإزاحة القوى الشعبية والوطنية التي أنجزت الاستقلال وبدأت ببناء دولة تحبو باتجاه الديمقراطية، وهي كانت مبشرة وتبعث على الأمل لدى الشعب السوري وحتى في العالم العربي حيث كانت سوريا تلقب بأنها سويسرا العرب.

لكن الطوفان الاستبدادي بأشكاله الدينية والقومية والأممية سرعان ما تصاعد دخانه الأسود الخانق مع إعلان الوحدة السورية المصرية عام1958، حيث كانت القومية أكثر نضوجًا والعسكر أكثر كفاءة في خنق المجتمع وأكثر براعة في ابتكار الأهداف القومية والوطنية، التي تلهي الناس عن الخوض في شؤونهم وشؤون حكمهم وكيفية التعاطي بين الحاكم والمحكوم.

حركة الإخوان المسلمين سرعان ما تصاعد نموها وبدأ خطابها على يد سيد قطب الذي وصل إلى جوهر الخطاب الديني «المتشدد» وهو القول بجاهلية الشعب وتكفير الدولة.

الحركة القومية السورية كانت أكثر إخلاصًا للحركات النازية الغربية بفرض ألوهية الزعيم وفرض الماضي كقدوة، بدلاً من المستقبل فالقيم السورية العريقة هي جوهر وجودنا ولا قيمة لنا بدونها أبدًا وبالتالي فما على السوريين إلا الانتشار في المقابر والمواقع الأثرية لإعادة انبعاث الجوهر السوري الخالد الراسخ في خرائط متعددة تمتد من قبرص إلى العراق.

أمّا الحركة القومية العربية المتمثلة بحزب البعث والاتحاد الاشتراكي وما شابههما فكانت أكثر عملية إذ استولت على الحكم بقبضة فولاذية لتشق الطريق إلى انبعاث القائد النازي العربي مجسدًا في الواقع بشخص حافظ الأسد الذي كان «الأب القائد» و «باني الأمة وصانع المعجزات ومحقق الانتصارات».

كان الخطاب القومي البعثي، المعلن هو توحيد العالم العربي من موريتانيا إلى الخليج العربي مرورًا بالسودان والصومال وجزر القمر، أما الخطاب الضمني فهو تكوين مافيا متماسكة وشديدة الصلابة تصمد أمام مختلف المتغيرات المحتملة في الشارع السوري.

ولقد كانت هذه المافيا إنجازًا حقيقيًا رغم فجائعيته المذهلة التي نلمسها -بل نكتوي بها- اليوم، فالمافيا الحاكمة استطاعت أن تتخطى مختلف المعوقات السياسية والاجتماعية والأخلاقية في سبيل استمرارها بتوحش فاق بذرتها النازية التي كانت أهدافها منصبّة على تدمير المجتمعات المعادية وغير النازية.

وتحقق هذه المافيا كل إمكاناتها وكل انتصاراتها المذهلة اليوم ضد المجتمع الذي أنبتها وليس ضد معوقي فكرة توحيد موريتانيا مع الصومال أو ضد معادي فكرة الدولة الخالدة، فشخص قائد المافيا هو التجلي الوثني والباعث على استنهاض كل القوى الجبارة الكامنة في أتباعه، وتجليه واستمرار وجوده أهم من العروبة وأهم من سوريا وأهم من كل القيم التي طالما تغنّت بها وسائل الإعلام في نعيق لا ينتهي طوال الأربعين سنة الماضية.

كل القوى التي نشأت إبان الاستعمار الفرنسي وبعده لم تأخذ بعين الاعتبار الوجود السوري والمواطن السوري الذي يأكل ويشعر ويتعلم ويحلم.

فالإخوان المسلمون كانوا يحلمون بالدولة الإسلامية الممتدة حتى إندونيسيا، والشيوعيون كانوا يحلمون بدولة البروليتاريا المنبثقة من الاتحاد السوفييتي الصديق، والقوميون السوريون كان التاريخ والجوهر السوري أهم من الإنسان السوري لديهم، وشخص الزعيم يعلو على الأهداف والقيم الأخرى، والقوميون العرب كانوا هم المهشمون العمليون لفكرة المواطن السوري وبالتالي هم المنجزون العمليون لتدمير الهوية السورية.

فلا عجب اليوم أن نرى الخطابات والتجمعات العشائرية والطائفية والمناطقية هي ملاذ المواطن السوري، الذي لم يكتفِ النظام بتدمير هويته الوطنية بل إنه يعمل على تدمير الوجود السوري برمته وبكل أبعاده الأخلاقية والإنسانية ناهيك عن تمزيق هويته الوطنية.

وهم اسمه «الفيسبوك»

حنين النقري

سلّطت ثورات الربيع العربي وحراك الشباب فيه -على وجه الخصوص- الضوء بشدّة على موقع الفيسبوك باعتباره الوسيلة الأولى التي اعتمدوها للتواصل والتنسيق وكسب الشعبية، الأمر الذي دفع العديد من الحكومات لحجب ذلك العالم الأزرق، ليتحايل الشباب على هذا الحجب بشتى الوسائل وكافة الطرق. لكن اليوم، ربما يجدر بنا التساؤل عن إمكانية حجب هذا الموقع ذاتيًا، وإعادته إلى مستواه الطبيعي كشبكة تواصل اجتماعي؛ لا أكثر.

تجاوز الفيسبوك الصفة التي أنشئ لأجلها كـ «كتاب وجوه» يتضمن الأصدقاء والمعارف الذين مروا بك في حياتك، لتبقى على تواصل يوميّ معهم، إذ أضحى بالنسبة لنا –كعرب- موسوعة علمية، ومجموعة قنوات إخبارية، وتنسيقيات ثورية، وجرائد وصحف يومية، ومعلومات طبية، وعوالم موسيقية وفنية، والمشكلة ليست -بالطبع- في هذه الاهتمامات؛ المشكلة بتأطيرها في المكان الخطأ.

طبيب يحدّث إحدى المحطات الإخبارية عن مرض منتشر في مخيم للاجئين السوريين، شاشة حاسبه إلى جانبه مزينة بحسابه على الفيسبوك، رسام كاريكاتير مشهور يشير إلى أن لوحاته كلها معروضة في حسابه على الفيسبوك، لم نحشر جلّ زوايا علومنا وحياتنا في موقع واحد بشكل مهووس؟، ولم لا نشارك في إغناء المحتوى العربي على شبكة الانترنت بمواقع مستقلة تخصصية، تليق بالمستوى الجيّد الذي ننشره على موقع غير مختص بذلك.

فليكر، المدونات أنواعها الشخصية والتخصصية، المواقع الخاصة، المواقع المختصة بالموسوعات -ويكيبيديا والمعرفة وسواهما-، جميعها أماكن يمكننا نشر نتاجنا «الفعلي» عليها بشكل يشارك في زيادة المحتوى العربي على شبكة الانترنت، ويساهم بتوثيق هذه المرحلة المهمّة من عمر سوريا والوطن العربي بشكل عامّ.

موضة الفيسبوك اليوم تشبه موضة المنتديات في الأمس القريب. وكلاهما له عندنا ذات الأثر، وكلاهما له جمهور واسع من المهووسين.

ليس الأمر مجرد موقع، تجاوز الفيسبوك شبكة الانترنت بشكل جعل حياتنا المعاشة شبيهة به، إذ صارت كلها عبارة عن كلمات نلقيها ونمضي، بات أكثرنا مجرد ناطقين فيسبوكيين، وتحولنا إلى ناطقين فيسبوكيين حتى في حياتنا العادية.. أكثر ما نفعله هو مجرد الكلام.

العودة إلى «حضن الوطن»

لمى الديراني

انتشرت في الآونة الأخيرة في دمشق وريفها العديد من المصالحات والتسويات في بوادر أسماها نظام الأسد «العودة إلى حضن الوطن». وتم اتخاذ القرار بالرجوع للنظام إما قسرًا أو من خلال الهدن والمصالحات أو بسبب سوء الأوضاع المعيشية والإنسانية، أو خوفًا من النظام أو الخدمة العسكرية، أو بمجرد قرار ذاتي.

وبعد أن بات الكثير من الشباب السوري عرضة للخطر في أغلب المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، أجبر العديد منهم على الانضمام إلى الجيش، ومن ثم أرسلوا للانخراط في صفوف اللجان الشعبية، إلا أن هناك عددًا من الشباب قاموا بالانتساب طواعية في صفوف اللجان الشعبية نتيجة تردي أوضاعهم المعيشية والمادية.

من ناحية أخرى، انضم عدد من الناشطين إلى اللجان الشعبية خوفًا على حياتهم وحياة عائلاتهم، وقد توفي منذ فترة قريبة الشاب «م. ع» على جبهة حي القدم جنوبي العاصمة دمشق، وهو من أوائل المشاركين بالحراك السلمي في الثورة، إذ قتل بنيران الجيش الحر بعد أن أصبح فردًا من أفراد اللجان الشعبية التابعة لقوات النظام إثر سحبه للخدمة العسكرية.

ويقول أبو محمد، صديق لـ م.ع، أن الأخير كان يعشق الحرية ويرفض الذل، وقد خرج يصدح بصوت «قوي» بإسقاط النظام، وطالب بالحرية والكرامة، إلا أنه عاش فترة زمنية كبيرة في منطقة بدمشق الخاضعة للنظام السوري «لنسمع بخبر اعتقاله وقد أطلق سراحه بعد فترة زمنية لم تتجاوز الثلاثة أيام» وأضاف: «بعد خروجه من المعتقل ذهبنا لزيارته وأخبرنا بأنهم يريدون منه الذهاب للخدمة الإلزامية».

وذكر أبو محمد أن «م.ع» كان غاضبًا جدًا ومشتت، فكيف يذهب لقتل أبناء بلده ممن يطالبون بالحرية وهو الذي خرج مطالبًا معهم.

لم يكن لدى «م.ع» خيار إلا الذهاب للخدمة العسكرية ليتم بعدها فرزه لخدمة اللجان الشعبية في نفس المنطقة التي انتقل للسكن فيها في العاصمة، ومن ثم تم نقله إلى حي القدم ليكون على الجبهات راضخًا للأوامر وخوفًا منه على حياة أهله. وفي إطلاق عشوائي للرصاص من قبل عناصر الحاجز الذي نقل إليه، رد الجيش الحر الرصاص موقعًا بـ «م.ع» قتيلًا برصاص «أصدقائه».

ومن جهة أخرى، قام عدد من الأشخاص بتسوية أوضاعهم مع النظام والعودة «لحضن الوطن» طواعية، من بينهم أربعة مشايخ وإعلامي معروفين بعملهم الثوري السابق، وأحد المشايخ هو من أفتى بجواز أكل لحوم القطط والكلاب والجيف، وكان رجوعهم إلى حضن النظام بعد المصالحة التي تمت في ببيلا وبيلدا وبيت سحم، حيث وضعوا أيديهم بأيدي النظام وقاموا بتسوية أوضاعهم بعد أن أرهقهم الحصار والجوع وليظهروا على قنوات الإعلام السوري معلنين عودتهم «لحضن الوطن».

الجدير بالذكر أن النظام قام بإرسال خلاياه داخل جنوب العاصمة لزرع عبوة ناسفة في أحد المساجد والتي استهدفت أحد الشيوخ الذين هادنوا النظام أثناء خطبة الجمعة في 28 آذار المنصرم، بعد أن «انتهت مهمته» بحسب ما ذكر أحد النشطاء، وعلى أثر ذلك تم إسعافه لأحد المشافي التابعة للنظام في المنطقة ليتلقى العلاج.

التهاب الأذن الوسطى عند الأطفال Otitis Media

د. كريم مأمون

يعتبر التهاب الأذن الوسطى ثاني أكثر مرض يصيب الأطفال (بعد الرشح) وهويزداد انتشارا بين النازحين واللاجئين نظرا لازدياد الإصابة بالإنتانات التنفسية التحسسية والفيروسية (المسببة لالتهاب الأذن الوسطى) نتيجة تلوث الجو بفعل القذائف والانفجارات وكذلك الظروف المعيشية السيئة (ازدحام - تدخين – مدافئ حطب – عدوى فيروسية...).

ماهي أسباب التهاب الأذن الوسطى؟

ينجم هذا الالتهاب عن جراثيم أو فيروسات تصيب الطرق التنفسية العلوية (أنف – بلعوم – جيوب...) ثم تصل إلى الأذن الوسطى عبر نفير أوستاش (وهو قناة تصل الأذن الوسطى بالبلعوم) ممايسبب تورمها وانسداد هذا النفير، وكذلك قد تسبب الحساسية التنفسية انسداده، ويؤدي ذلك إلى تراكم سائل التهابي في الأذن الوسطى ونمو الجراثيم فيه.

ماهي المؤهبات للإصابة بالتهاب الأذن الوسطى؟

1 العمر: يكثر في السنوات الثلاثة الأولى من العمر حيث يكون نفير أوستاش قصيرا ومستقيما.

2 الجنس: يصاب الذكور أكثر من الإناث.

3 الوراثة: يشاهد عند بعض العائلات أكثر من غيرها.

4 الاستعداد للحساسية التنفسية.

5 التدخين: يزداد حدوث الإصابة عندما يكون أحد المخالطين مدخنا.

6 الإرضاع بالزجاجة: بخاصة إذا كان الطفل يعطى الزجاجة وهو مستلق على ظهره.

ماهي أعراض الإصابة؟

أهم أعراض الإصابة هي: ألم الأذن – ارتفاع الحرارة (قد تصل حتى 40 درجة مئوية) – الشعور بطقطقة في الأذن – حدوث سيلان من الأذن – وقد يحدث نقص في السمع.

ولكن، ولأن الرضع لايستطيعون الشكوى، يجب الشك بوجود الالتهاب في الحالات التالية: ارتفاع الحرارة – الطفل يشد إحدى أذنيه أو كليهما – بكاء وهياج ونزق على غير العادة – قلة نوم – نقص شهية – حدوث سيلان من الأذن.

ويجب الانتباه إلى أن هناك أسبابا أخرى قد تسبب ألم الأذن مثل: دمل مجرى السمع الخارجي – التهاب البلعوم – التهاب اللثة – بزوغ الأسنان.

كيف يتم التشخيص؟

يتم عبر فحص الأذن من قبل طبيب الأطفال بمنظار الأذن حيث يشاهد غشاء الطبل محمرا متوذما. وقد يحتاج للفحص من قبل أخصائي الأمراض الأذنية بالمنظار الهوائي لتحري وجود سائل في الأذن، ويمكن أن يجري اختبار المعاوقة السمعية لقياس وظائف الأذن الوسطى، كما يمكن إجراء تخطيط سمع لتحري وجود نقص سمع.

كيف يتم علاج التهاب الأذن الوسطى؟

يجب معالجة كل الأطفال دون السنتين من العمر ومعالجة الأطفال الأكبر سنا إذا كانت أعراضهم شديدة (ألم – حمى) أما إذا كانت أعراضهم خفيفة فتكفي المعالجة العرضية (تسكين الألم – تخفيض الحرارة) دون إعطاء المضادات الحيوية.

تعطى مسكنات الألم وخافضات الحرارة (سيتامول) عن طريق الفم، ويمكن استخدام المخدرات الموضعية على شكل قطرات أذنية.

وتساعد قطرات الأنف في تقليل التهاب الأغشية المخاطية في المجاري التنفسية العلوية.

عند إعطاء المضادات الحيوية يجب على الأهل إعطاء الطفل الدواء لكامل فترة العلاج التي يحددها الطبيب؛ لأن إيقاف الدواء بشكل مبكر سيؤدي إلى نكس الحالة من جديد. ويجب أن يلاحظ التحسن بشكل واضح بعد يومين من بدء العلاج.

أحيانا يلزم فتح غشاء الطبل من قبل أخصائي أمراض الأذن لإخراج القيح المتراكم.

وفي الحالات التي يوجد فيها تراكم للسائل في الأذن فإنه يختفي في غضون 3-6 أسابيع، ولكن إذا بقي لأكثر من ثلاثة أشهر وترافق مع نقص السمع فيجب خزع غشاء الطبل (وضع أنابيب تهوية في الأذن المصابة).

يتبع....

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد - الحراك السّلمي السّوري

الحياة مقدّسة

لأن الحياة ذات قيمة، لأنه لا توجد روح رخيصة، دخلت امرأة النار في هرّة حبستها فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض. كم من المراجعة والتمحيص والتدقيق والشورى سيأخذ منك الأمر حتى تقرر هدم الكعبة؟! بل هل هناك لديك سبب في الحياة لهدمها؟! إذًا اعلم أن هدمها حجرًا على حجر أهون من إراقة دم مسلم، فقط مسلم وليس مؤمن ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (سورة الحجرات، 14). حتى هؤلاء هدم الكعبة حجر على حجر أهون من سفك دم أحدهم. من يلقي عليك السلام فقد عصم دمه، ولا تقل له لست مؤمنًا تريد عرض الحياة الدنيا من سلطة وسلاح وسطوة ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (سورة النساء، 94) لأنه إذا جنح أي أحد للسلم فلا بد أن نجنح لها ونتوكل على الله فنحن دين السلام والإسلام ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (سورة الأنفال، 61) ولأن الحياة أي حياة ذات قيمة ولأن الله كرّم بني آدم... كلهم!

غياب التواصل

في بداية الثورة كانت هناك نقاشات بين الثوار والمنحبكجية، مع مرور الأيام صار المنحبكجية في واد والثوار في واد، كل له عالمه وإعلامه وحقائقه. ثمّ بدأت النقاشات بين أنصار السلمية وأنصار العسكرة، ومع مرور الوقت صار جماعة السلمية في واد وجماعة العسكرة في واد. بعدها بدأت الخلافات بين الإسلاميين والعلمانيين، ثمّ أصبح كلّ منهم في واد. ثمّ انقسم الإسلاميون بين داعش وجبهة نصرة وأحرار الشام و... وصار كل واحد منهم في عالمه الخاص يموت في سبيل جنته ويقتل من يراهم كفّارًا. مع تقدم الثورة كان شيء واحد يتراجع بثبات.. وهو التواصل! ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (سورة الروم، 32) ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ (سورة الأنعام، 65).

مخدرات الثورة
ثمنها موت الغوطتين

عمر أبو صلاح - مشاركة

لم يعد الوضع في الغوطتين الشرقية والغربية خافيًا على أحد، وبات الوضع الإنساني موضع حديث لكل منظمة إنسانية أو لقاء يذكر فيه الإنسان، أكثر من عام ونصف على الحصار ومأساة كبيرة تحيك خيوط معاناتها كل عائلة في تلك المناطق، فلم تُختصر المأساة بما حلّ بنسيج المجتمع وتفكك مقوماته، سواءً على مستوى الفرد أو العائلة، بل زاد هذه المأساة الحصار والجوع سوءًا وليس هناك نورٌ لحل قريب.

كل ما سبق بات معلومًا للجميع، والكل يتساءل لماذا وصلنا إلى هنا وإلى متى هذا الحال سيدوم.

حقيقة لابد هنا من وقفة، وأن نضغط على الجرح قليلاً علّ هذا النزيف يتوقف، صحيح أننا أينما تلفتنا في سوريا نجد ظروفًا صعبة ومآس كبيرة، لكن الحصار والجوع أصعبها، وخصوصًا أنه في ريف العاصمة، ففي الشمال لاتزال الحدود مفتوحة وكذلك الجنوب، أما الغوطة ما تزال على حالها منذ أكثر من سنة رغم القوة العسكرية الكبيرة الموجودة في داخل الحصار، وهنا بيت القصيد، فأين هي تلك التشكيلات، فكثيرة هي التشكيلات التي أدمنت الاسم الذي انطوت تحته وأدمنت فكرها المتعصب لنفسها، فبينما انشغلت هذه التشكيلات في جمع المقاتلين والأموال والمباهاة بالقوة والقدرة العسكرية، كان النظام قد أعدّ العدة وأطبق الحصار وأصبح من الصعوبة بمكان أن تكسر هذا القيد دون قوة عسكرية كبيرة وبقدرات ومهارات عالية، ورغم هذا إذا ما نظرنا إلى الماضي القريب نجد أن محاولات عديدة لكسر الحصار قد حصلت فعلاً كانت ناجحة بنسبة جيدة لكنها لم تكتمل بعد أن نفذت تلك الطاقة الثورية الأصيلة التي جمعت مع سماع آهات جوع الأطفال والتي ما لبثت أن تحولت إلى توجيهات من مستويات قيادية بجمع الغنائم والتسابق للتباهي بالنصر، والذي يولد نزاعًا بين تلك التشكيلات، والتي قد ينسحب بعضها تشفيًا بمن سبق. لا بل لم تتوقف عنجهية تلك التشكيلات في الإطار المحاصر، بل حملتهم إلى أن بدأوا مشاريعهم الإغاثية في الخارج. فكثيرًا ما نسمع اليوم أن تشكيلاً ما بدأ بحملات إغاثية في الشمال السوري وبدأ يشكل فصائل جديدة في الشمال بعد أن جذّبت اللقمة له اسمه وأصبح مستساغًا من قبل الناس، فكثر من هم وجهوا جهودهم إلى خارج الحصار بعد أن فشلوا في أن يشكلوا قوة ضاربة متحدة لفك هذا الحصار الذي بات يفتك بالناس في كل لحظة نتيجة لخلافاتهم، والتي غالبًا ما تكون فكرية المنشأ.

لابد لكل هذه التشكيلات التي بددت جهودها في مختلف أنحاء سوريا أن تعود لتركز جهودها في الغوطتين، والوقوف عند تلك الأرواح التي تزهق نتيجة للحصار أولاً ولتعاطيهم مخدرات الثورة (المال والشهرة) ثانيًا، فمن سيختار من يحكم سوريا هم نفسهم من يموتون جوعًا اليوم، وقد علموا على التفرقة فلن يقبلوا إلى بوحدة تنصفهم وتحميهم أولاً.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

هل تعاني من بطء بريد Gmail

قد تعاني أحيانًا من بطء استجابة بريدك الالكتروني في Gmail وصعوبة الانتقال بين الصفحات والتبويبات المختلفة، مما يجعلك أحيانًا تلقي اللوم على سرعة الإنترنت -البطيئة أصلاً في سوريا- أو على أداء المتصفح بشكل عام.

تشكل بعض الأدوات أو الميزات الإضافية في العديد من التطبيقات عبئًا على التطبيق نفسه، لكونها تقوم بالعديد من المهام بنفس الوقت، مما يؤثر على الأداء بشكل عام في بطء الاستجابة أو صعوبة الانتقال بين الصفحات المختلفة، وكنتيجة طبيعية لبطء شبكة الإنترنت الأساسي في بلادنا يتوجب على المستخدم إلغاء بعض الميزات في تطبيقاته ليحصل على أداء أفضل.

سنستعرض في مادتنا هذه إحدى هذه الأدوات التي تساهم في بطء البريد الالكتروني Gmail وكيفية إلغاء تفعيلها. من هذه الأدوات هي أداة الأشخاص People Widget التي تظهر على الجانب الأيسر من رسائل الأصدقاء الواردة إلى بريدك، والتي تقدم معلومات عن الأشخاص الذين تتفاعل معهم عبر Gmail، إذ يمكنك التواصل مع كل جهة اتصال من خلال هذه الأداة عبر بريدك الإلكتروني، كما يمكنك الحصول على معلومات أساسية حول الأشخاص الذين تتواصل معهم، كما أنها تقدم معلومات عن جهة الاتصال كالاسم أو عنوان البريد الإلكتروني أو الوظيفة، بالإضافة إلى مشاركات شبكة التواصل الاجتماعي Google+ الأخيرة التي سمحت لك جهة الاتصال بمشاهدتها، كما تعرض أداة الأشخاص الرسائل الإلكترونية الأخيرة التي أرسلتها جهة الاتصال إليك وصور مصغرة للمرفقات المتبادلة والعديد من الميزات.

لإلغاء تفعيل أداة الأشخاص People Widget اتبع التعليمات التالية:

• اضغط على رمز المسنن الموجود أعلى يمين الحساب في حالة اللغة الإنكليزية أو أعلى يسار الحساب في حال اللغة العربية، واختر الخيار إعدادات Settings الظاهر ضمن القائمة المنسدلة، سوف تظهر لك صفحة الإعدادات الخاصة بالبريد الالكتروني.

• قم باختيار التبويب عامGeneral الموجود أعلى الحساب.

• قم بالتمرير للأسفل وابحث عن الخيار أداة الأشخاص People Widget

• قم بتحديد الخيار الثاني إخفاء أداة الأشخاص Hide the people widget

• قم بالتمرير لأسفل الصفحة، ثم اضغط حفظ التغيرات Save Changes

ملاحظة: قم بإلغاء تفعيل تحديثات البرامج الموجودة على جهازك باستثناء مضاد الفايروس للحصول على انترنت أفضل.

مختصرًا لصديقك حول المجلد المشارك في الخانة الثانية، ثم اضغط على زر Share folder

ملاحظة: يمكنك استعراض الملفات والمجلدات المشاركة عن طريق الضغط على خانة Sharing الموجودة ضمن خيارات دروب بوكس على يسار المتصفح، بالإضافة إلى استعراض جميع الروابط المشاركة عن طريق الضغط على خانة Links.

وداعاً XP .. مايكروسفت تطوي صفحة نظام اكس بي إلى الأبد

أعلنت شركة مايكروسوفت الثلاثاء 8 نيسان طوي صفحة نظام التشغيل الشهير ويندوز اكس بي Windows XP الذي يعتبر من أنجح إصدارات الشركة وأكثرها انتشارًا، اذ استمر دعم هذا النظام على مدار 12 عامًا منذ انطلاقته الأولى في 2001، كما تعتبر هذه الفترة طويلة بالنسبة لمايكروسوفت كما وصفها البروفسور رويغر فايس في جامعة بويث برلين، قائلاً «إنه من غير المعتاد أن تقوم شركة في مجال صناعة الحاسوب بدعم نظام تشغيل لفترة طويلة». وتأتي خطوة إيقاف دعم نظام اكس بي في إطار سعي الشركة لجذب المستخدمين إلى إصدارات أحدث من ويندوز.

بدأت رحلة اكس بي الأولى لتلبية حاجات المستخدمين العاديين والمحترفين على حد سواء، إذ أُعتبر بمثابة نقطة تحول بين أنظمة تشغيل مايكروسوفت التي كانت تشتمل على نظامي 2000 وNT الموجهين إلى الشركات والمستخدمين المحترفين ونظامي ميلينيوم و98 الموجهين إلى المستخدمين العاديين، حيث وُصف Windows XP كنظام يهدف لتلبية احتياجات العملاء المحترفين والمستخدمين العاديين على حد سواء.

وقد صرحت مايكروسوفت بأنه «حان الوقت لاستثمار مواردنا نحو دعم تقنيات أكثر حداثة حتى نتمكن من الاستمرار في تقديم إمكانات جديدة هائلة»، ونتيجة لذلك لن تتوفر المساعدة الفنية الخاصة بنظام Windows XP بما في ذلك التحديثات التلقائية التي تساعد على حماية الكمبيوتر الشخصي الخاص بك، وإذا واصلت استخدام Windows XP بعد انتهاء الدعم، فسوف يستمر الكمبيوتر في العمل، إلا أنه ربما يصبح أكثر عرضة للمخاطر الأمنية والفيروسات، وتنصح الشركة مستخدميها بالتحول إلى نظام التشغيل Windows 8.1 الذي يعتبر آخر إصداراتها، حيث يتميز بواجهة مستخدم غير مألوفة مكونة من أقسام لتشغيل البرامج والتطبيقات المختلفة، كما أنه بإمكان المستخدم العادي التعامل معه بسهولة، إضافة إلى أن Windows 8.1 لا يحتاج إلى متطلبات عتاد عالية نسبيًا.

عنب افرنجي

الأردن

قام فريق «ملهم التطوعي» الأردني خلال الأسبوع الفائت بالتعاون مع مجموعة «فسحة أمل» ضمن حملة «صرخة حلب» التي أطلقها الفريق منذ فترة، بتوزيع 312 علبة حليب في المرجة وسد الشهباء في حلب، كما دعا الفريق لحملة جديدة على صفحته على الفيسبوك للتبرع لحملة «قافلة بنون لأطفال سوريا» والتي سيتم خلالها توزيع سلل خاصة بالأطفال.

أقام فريق «هذه حياتي» يوم السبت 5 نيسان حفلًا إنشاديًا ترفيهيًا للأطفال الأيتام في مركز العابورة بالتعاون مع جمعية العابورة. أحيا الحفل المنشد اسماعيل البقاعي والطفلة سنا الشام.

كما قام الفريق أمس السبت 12 نيسان باصطحاب 85 طفل سوري برحلة تعليمية ترفيهية لمعمل «فيلكس» للعصائر. قام الأطفال بجولة داخل المعمل تعلموا خلالها كيفية صناعة العصير، وفي نهاية الرحلة أقام الفريق مسابقات للأطفال، وقدم خلالها هدايا وألعاب.

لبنان

أنهى مركز «النساء الآن» الوحدة الثانية من برنامج «أنا أتعامل» يوم الثلاثاء 8 نيسان، حيث تم تدريب الأطفال خلال هذه الوحدة على كيفية حل الصراعات مع أقربائهم من الأطفال عن طريق تمارين ومهارات تمكنهم من استخدامها في حياتهم اليومية.

كما قام فريق المركز يوم الخميس 10 نيسان بتدريب نساء مخيم السندباد في منطقة البقاع على كيفية صياغة مشاريع جديدة وكيفية تنفيذها، والتي تهدف لخدمة سكان المخيم. ويندرج هذا التدريب ضمن برنامج «الدعم النفسي» الذي يقوم به المركز في منطقة شتورا.

أقام فريق «ورد» يوم الأحد 6 نيسان نشاطًا في أحد مخيمات منطقة المنية في شمال لبنان بالتعاون مع منظمة موازييك، والذي يندرج ضمن نشاط «فرح الطفولة». تضمن النشاط عدة أنشطة ترفيهية ونفسية للتخفيف عن الأطفال، كما تم توزيع الحلوى على أطفال المخيم.

فرنسا

اعتصم أفراد من الجالية السورية أمام البرلمان الفرنسي يوم الجمعة 11 نيسان تضامنًا مع مدينة حلب وبقية المدن السورية، وتم توقيع رسالة احتجاج ضد استخدام البراميل المتفجرة لقتل المدنيين وتدمير المدن السورية.

بريطانيا

دعت مجموعة «إعادة التفكير والبناء» السورية بالتعاون مع منظمة «سيريا ريليف» في مانشستر لإقامة نشاط عائلي اليوم، الأحد 13 نيسان، يتضمن بيع مأكولات وحلويات سورية، كما يتضمن نشاطات متنوعة للأطفال. ويعود ريع الحفل لدعم مشاريع تربوية داخل سوريا.

ألمانيا

نظم مجموعة من الناشطين السوريين في برلين بالتعاون مع حملة «أنقذوا حلب» اعتصامًا تضامنيًا مع مدينة حلب، وذلك يوم الجمعة 11 نيسان. بدأ الاعتصام بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الثورة السورية، وحمل المعتصمون لافتات عبرت عن تضامنهم مع أهل حلب ودعمًا لصمود الثوار في محاربة الظلم.

قبرص

نظم طلاب سوريون في جامعة شرق البحر المتوسط في قبرص يوم الثلاثاء 8 نيسان اعتصامًا يندرج ضمن حملة «أنقذوا حلب»، وذلك تضامنًا مع مدينة حلب.

قبرص

لبنان - نساء الآن

الأردن - هذه حياتي

لبنان - ورد

فرنسا

مقاتل لا قاتل... نحو التزام بأدبيات القتال

أكاديمية آفاق للتطوير والتغيير، التي أنشأها مجموعة من الناشطين السوريين، في مدينة غازي عنتاب التركية، وسيلةً لخدمة الثوار بحسب تعريفهم لأنفسهم، ارتأت أن خدمة الثوار تكون في التوجه للمقاتلين على الجبهات وتوعيتهم في مجال قواعد القانون الدولي الإنساني والدعم النفسي والتخطيط الاستراتيجي.

وقد أنهت الأكاديمية تدريبها السادس في هذا المجال الذي يمنح لمقاتلين سوريين في جو هادئ بعيد عن صخب المدينة وضجيج الحرب، لستعيدوا شيئًا من عزيمة تعيدهم مقاتلين لا قتلة وتحيي فيهم مبادئ القانون الإنساني بمقاربته مع الشريعة الإسلامية.

وبحسب أسامة أبو زيد، مدرب القانون الإنساني في الأكاديمية، فإن إشكالية وجود مدرب أجنبي بسبب عائق اللغة وحساسية المقاتلين تجاه أي مشروع غربي ولدت لديهم الدافع لإنشاء أكاديمية يقوم عليها سوريون بكافة الكوادر التدريبية والتنظيمية لتأمين منهاج قانوني ونفسي للمقاتلين. كما يتم توزيع كتيبات «مقاتل لا قاتل» على كل المتدربين، ويعطى القادة عددًا أكبر من الكتيبات لتوزيعها على العناصر التي تقاتل معهم.

وبالنسبة للتدريب النفسي، يقول محمد السيد، وهو مرشد نفسي، التدريب لا يقدم للمشاركين برنامجًا نفسيًا وإنما آليات للدفاع عن أنفسهم والحفاظ على توازنهم النفسي في حال تعرضهم لصدمات خلال القتال، ومهارات إدارة الضغوط للوصول إلى درجة عزل بين نفس المقاتل وبين الحدث، للتصرف بطريقة أسلم في حال الأزمات. والدور الذي يقوم به المدرب النفسي هو «تحريك الكلس الراسب» عن النوابض لإكسابها شيئًا من المرونة مع الأخذ بعين الاعتبار استدامة التواصل مع المتدربين كي لا يتحول الأمر إلى «فتح لجرح وتركه عرضة للهواء والجراثيم».

ويحوي الكتيب الذي تقدمه الأكاديمية للمشاركين نصائح قانونية للمقاتلين عن كيفية التصرف أثناء النزاعات، بأسلوب سهل وطريقة محببة تعتمد على الصورة أكثر من الكلمة. ناهيك عن حجمه الصغير الذي يجعل من السهل حمله في كل مكان.

والأكاديمية عبارة عن سكن للمتدربين، فيه أسرة تتسع لخمسة عشر متدربًا والعدد قابل للزيادة بعد التوسعة المحتملة لمقر الأكاديمية. وهي مجهزة بكافة التجهيزات السمعية والبصرية وتحوي 4 استوديوهات صوتية. والجو الأسري في الأكاديمية يضفي المزيد من جو الألفة على المتدربين، ففيها صالون كبير فيه شاشة تلفاز تعرض عددًا من الأفلام العسكرية-الإنسانية. ويناقش المتدربون أحوال البلاد والجبهات ما يجعل من الأمر نواة لبناء جسور تواصل بين المقاتلين من كافة المناطق للتشبيك فيما بينهم في المستقبل.

أكاديمية آفاق التي تسعى لخلق برنامج تدريب سوري بأياد سورية لا تتبع لجهة معينة جعل أمر حصولها على تمويل صعب في ظل تسييس القضية السورية، وبالرغم من ذلك تسعى للحفاظ على دورها السوري.

الإعلام السوري البديل

إصدارات نيسان ٢٠١٤ - الأسبوع الأول

صحف ومجلات

غنب بلدي- العدد 111 - 2014/4/6

الحلالة - العدد 27 - 2014/4/7

ربيع - العدد 13 - 2014/4/1

سوريتنا - العدد 133 - 2014/4/5

إميسا - العدد 37 - 2014/4/1

حنطة - العدد 15 - 2014/4/3

حرية - العدد 83 - 2014/4/7

زيتون - العدد 56 - 2014/4/3

صناع الأمل - العدد 19 - 2014/4/3

النبأ - العدد 27 - 2014/4/1

الكتائب - العدد 25 - 2014/4/1

أوكسجين - العدد 104 - 2014/4/6

قلم رصاص - العدد 13 - 2014/4/1

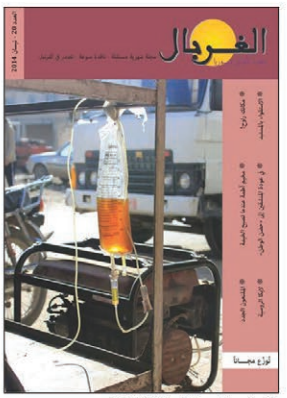
الغربال - العدد 20 - 2014/4/5

صدى الشام - العدد 34 - 2014/4/1

شباب سورية المستقبل - العدد 12 - 2014/4/1

حبر - العدد 34 - 2014/4/5

ثورة الياسمين - العدد 3 - 2014/4/1

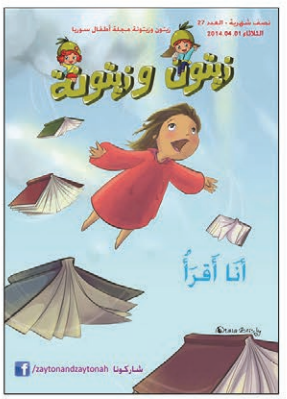
زيتون زيتونة - العدد 27 - 2014/4/1

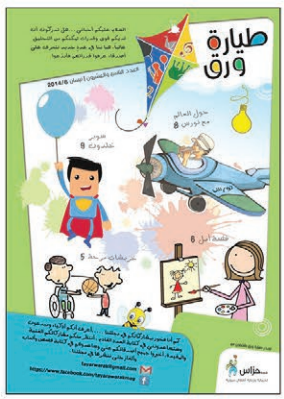
طيارة ورق - العدد 29 - 2014/4/6